



جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية  
فرع: علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي ومالي  
بعنوان:

دراسة تقييمية للنوافذ الاسلامية بالبنوك العمومية الجزائرية  
دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي وبنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة  
ورقلة . الفترة (2021-2024)

من إعداد الطالبتين:

شبعات فريال

نمر سمية

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2025 /05 /27

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذة: لولاشي ليلي      أستاذ محاضر "أ" ، جامعة ورقلة)      رئيسا  
الأستاذة(ة): زاوي محمد      أستاذ محاضر "ب" ، جامعة ورقلة)      مشرفا ومقررا  
الأستاذة(ة): بن الشيخ عبد الحميد      أستاذ ، جامعة ورقلة)      مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُرِيهِمْ آيَاتِهِ  
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ  
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ

هَذَا فَرِحِينَ بِمَا آتَانَا لَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ

## الإهداء

إلى من غرست في قلبي بذور الطموح، وسقتني  
حبًا ودعاءً...  
إلى من كانت سندي الأول، ونور دربي...  
إلى أمي الحبيبة،  
إلى أبي الذي لم يبخل عليّ بشيء...  
إلى إخوتي وأخواتي، شركاء الروح والفرح...  
إلى كل من دعمني بكلمة، أو بوقت، أو بابتسامة...  
إلى أصدقائي الصادقين، الذين كانوا لي عونًا في  
كل لحظة...  
إلى من علموني  
حرفًا، ومن صبروا عليّ  
حتى النهاية...  
أهدي هذا التخرج  
عربون محبة وامتنان،  
وثمار تعب لا تُقدَّر بثمن.



فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ .

## الإهداء

إلى روح أمي الطاهرة، التي غادرت الحياة لكنها لم تغادر قلبي، كنتِ النور الذي أضاء دربي، والدعاء الذي يسند خطاي، رحمك الله وجعل الجنة مثواك.  
إلى أبي العزيز، الذي كان لي سندًا وملاذًا في كل مراحل حياتي، شكرًا لحنانك وتضحياتك التي لا تُقَدَّر بثمن.  
إلى إخوتي الأعزاء، أنتم رفاق الدرب والداعمين الأوفياء، جزيل الشكر لكم على حبكم وتشجيعكم الدائم.  
إلى زوجي الحبيب، رفيق الروح والداعم الأول، شكرًا لصبرك، وتفهمك، ومساندتك التي كانت عونًا لي في كل لحظة.

وإلى أولادي الأحباء،  
أنتم نبض قلبي وأجمل ما وهبني الله، وجودكم يمنح حياتي معنى ويمنحني القوة للاستمرار.



2025



# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تُذلل

الصعوبات، وبعد:

نتقدّم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في دعمنا ومساندتنا خلال إعداد هذه المذكرة نأخّص بالذكر الأستاذ بن ساسي عبد الحافظ الذي لم يبخل علينا بعلمه وتوجيهاته القيّمة، وكان لنا سندًا و عونًا بتوفير المراجع والنصائح العلمية التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل، فله منا كل الشكر والامتنان. كما نتوجّه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف زاوي محمد، على ما قدّمه لنا من دعم متواصل، وتوجيهات بناءة، وصبره معنا فكان بحق المشرف المثالي الذي لم يدخر جهدًا في سبيل إنجاز هذا العمل العلمي. جزاهما الله عني خير الجزاء، وبارك في علمهما و جهودهما.

## الملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية بالجزائر وفقا لتطور حجم التمويلات وتنوع المنتجات خلال الفترة الزمنية (2021-2024)، وقد اشتملت عينة الدراسة على ح بنك الجزائر الخارجي BEA وبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR فرع ورقلة . ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد على التحليل الوصفي والمالي للقوائم المالية للبنكين لاختبار فرضيات الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تجربة النوافذ الإسلامية تعد خطوة متقدمة نحو تفعيل التمويل الإسلامي في الجزائر، من خلال توفير منتجات تمويلية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، أبرزها المرابحة والإجارة والسلم. كما كشفت النتائج عن تنوع نسبي في الصيغ المعتمدة، مع تسجيل إقبال متفاوت على المنتجات، حيث برزت صيغة المرابحة كأكثر الصيغ استخدامًا من حيث عدد الطلبات وحجم التمويلات. كما أبانت البيانات عن نمو تدريجي للتمويلات الإسلامية السنوية، رغم تأثرها بعوامل اقتصادية وتنظيمية متعددة. وبيّنت الدراسة أيضًا أن حسابات التوفير والاستثمار الإسلامية تلقى اهتمامًا متزايدًا، مما يعكس تطور الوعي المجتمعي بالصيرفة الإسلامية. في المقابل، لا تزال هذه التجربة تواجه تحديات تتعلق بضعف الترويج، ونقص التأطير البشري المتخصص، مما يآثر على قدرتها على تحقيق انتشار أوسع وفعالية أكبر.

< نوافذ إسلامية . بنوك عمومية. تمويل الاسلامي .حجم التمويلات . منتجات النافذة الاسلامية

## Abstract

The study aimed to evaluate the experience of Islamic windows in public banks in Algeria based on the evolution of financing volume and product diversification during the period 2021–2024. The study sample included the External Bank of Algeria (BEA) and the Agricultural and Rural Development Bank (BADR), Ouargla branch. To achieve the study's objectives, descriptive and financial analysis of the financial statements of both banks was adopted to test the research hypotheses.

The findings revealed that the Islamic windows represent a significant step towards activating Islamic finance in Algeria by offering Sharia–compliant financing products, notably Murabaha, Ijara, and Salam. The results also indicated a relative diversification in the applied Islamic financing modes, with varying levels of

demand across products. Murabaha emerged as the most utilized mode in terms of number of requests and financing volume. Furthermore, the data showed a gradual growth in annual Islamic financing despite being affected by various economic and regulatory factors. The study also found that Islamic savings and investment accounts are gaining increasing attention, reflecting growing public awareness of Islamic banking. On the other hand, the experience still faces challenges such as weak promotion and a lack of specialized human resources, which affect its ability to achieve broader outreach and greater efficiency.

Keywords: Islamic windows, public banks, Islamic finance, financing volume, Islamic window products.

IV	الاهداء
V	الشكر والعرفان
VI	المخلص
VII	الفهرس
XI	قائمة الجداول و الاشكال
أ - و	مقدمة
الفصل الأول: الادبيات النظرية والتطبيقية للبنوك العمومية والنوافذ الاسلامية	
9	تمهيد :
10	المبحث الأول: الادبيات النظرية
10	المطلب الاول: اساسيات حول البنوك العمومية
15	المطلب الثاني: مفاهيم حول التمويل الاسلامي
19	المطلب الثالث : النوافذ الاسلامية بالبنوك العمومية
24	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
24	المطلب الاول: الدراسات باللغة العربية
28	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الاجنبية
31	المطلب الثالث : محل دراسة الحالة من الدراسات السابقة
33	خلاصة الفصل :
الفصل الثاني الدراسة الميدانية لتقييم جربة النوافذ الاسلامية بينك الجزائر الخارجي وبنك الفلاحة والتنمية الريفية	
35	تمهيد :
36	المبحث الاول : الطريقة والادوات المستخدمة
36	المطلب الأول: المجتمع والعينة
38	المطلب الثاني : الادوات المستخدمة

38	المبحث الثاني : النتائج و المناقشة
39	المطلب الاول : نتائج الدراسة
62	المطلب الثاني : مناقشة وتحليل نتائج الدراسة
69	خلاصة الفصل :
71	الخاتمة :
77	قائمة الراجع
80	الملاحق

قائمة الجداول

والاشكال

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تمويلات بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة ورقلة	58
02	تمويلات بنك الجزائر الخارجي BEA وكالة ورقلة	59
03	حجم الايداعات وعدد الحسابات في النافذة الاسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة ورقلة	61
04	حجم الايداعات وعدد الحسابات في النافذة الاسلامية لبنك الجزائر الخارجي BEA وكالة ورقلة	62

قائمة الاشكال :

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	وظائف البنوك العمومية	14
02	المنتجات الاكثر طلبا لدى النافذة الاسلامية لبنك الجزائر الخارجي وكالة ورقلة	56
03	المنتجات الاكثر طلبا لدى النافذة الاسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة ورقلة	57
04	تمويلات بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة ورقلة	60
05	تمويلات بنك الجزائر الخارجي وكالة ورقلة	60

# مقدمة



## مقدمة :

تعد البنوك العمومية إحدى الركائز الأساسية للنظام المالي في الجزائر، حيث تلعب دوراً محورياً في تعبئة الموارد المالية وتوجيهها نحو دعم الاقتصاد الوطني من خلال تمويل المشاريع العمومية والخاصة، والمساهمة في تنفيذ السياسات الاقتصادية للدولة.

وفي إطار سعي الدولة لتنويع خدماتها المالية وتلبية متطلبات شرائح واسعة من المجتمع، تم استحداث ما يُعرف بالنوافذ الإسلامية داخل البنوك العمومية، وهي آليات تتيح تقديم منتجات مصرفية متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية دون الحاجة إلى إنشاء بنوك مستقلة.

وتتبع العلاقة بين البنوك العمومية والنوافذ الإسلامية من كون هذه الأخيرة تمثل نمطاً جديداً من الخدمات المصرفية، يعتمد على نفس البنية التحتية والإطار التنظيمي للبنك العمومي، لكنه يقدم حلاً تمويلية بديلة تستجيب لرغبات فئة من المتعاملين الراضين للتعامل بالفائدة.

وبناءً على ذلك، جاءت هذه الدراسة لتسقط الجانب النظري المتعلق بالبنوك العمومية والنوافذ الإسلامية على الواقع الميداني، من خلال دراسة تقييمية لتجربة كل من بنك الجزائر الخارجي وبنك الفلاحة والتنمية الريفية، بهدف الوقوف على مدى فاعلية هذه النوافذ في تحقيق أهدافها التمويلية والاجتماعية.

## اولا الإشكالية الرئيسية :

بناء على ما سبق ، تطرح إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي :

كيف يمكن تقييم تجربة النوافذ الاسلامية في بنك الجزائر الخارجي وبنك الفلاحة والتنمية

الريفية وفقا لتنوع المنتجات وحجم التمويلات خلال فترة الدراسة 2021.2024

وتندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما طبيعة الوساطة المالية التي يقوم بها النوافذ الاسلامية بالبنكين ؟
2. ماهي أبرز صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة في النوافذ الإسلامية بالبنوك محل الدراسة خلال فترة الدراسة ؟
3. ما مدى نجاح تجربة النوافذ الاسلامية اعتمادا على تطور حجم التمويلات بالبنكين خلال فترة الدراسة ؟

## ثانيا فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يأتي :

1. تركز الوساطة المالية التي تمارسها النوافذ الإسلامية في البنكين على استخدام عقود المعاملات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، بدلاً من الآليات التقليدية المعتمدة على الفائدة ؛
2. تعتمد النوافذ الإسلامية في البنوك محل الدراسة على مجموعة من صيغ التمويل وأبرزها المرابحة و الاجارة نظرا لسهولة تطبيقها مقارنة بصيغ أخرى ؛
3. يتجلى نجاح تجربة النوافذ الإسلامية في البنكين من خلال النمو الملحوظ في حجم التمويلات خلال فترة البحث، مما يعكس قدرتها على الاستجابة لاحتياجات المتعاملين

## ثالثا أسباب اختيار الموضوع :

### مببرات ذاتية :

- (1) جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة للاهتمام المتزايد بالمالية الإسلامية ورغبة الباحث في التعمق في هذا المجال، خاصة في ظل تطور الصيرفة الإسلامية في الجزائر ؛
- (2) الرغبة في دراسة الموضوع لما له من أهمية ؛
- (3) الرغبة في تقديم توصيات فعالة ؛

### مببرات موضوعية :

- (1) أهمية الصيرفة الإسلامية في الجزائر ؛
- (2) حداثة التجربة في الجزائر ؛
- (3) قياس تأثيرها على الأداء المالي للبنوك ؛
- (4) ضرورة تقييم مدى التزامها بالمعايير الشرعية ؛

## رابعا أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. التعرف على مفهوم النوافذ الإسلامية وآليات عملها داخل البنوك العمومية الجزائرية ؛
2. دراسة واقع التمويل المقدم من طرف النوافذ الإسلامية في كل من البنك الوطني الجزائري وبنك الفلاحة والتنمية الريفية خلال فترة الدراسة ؛

3. الخروج بجملة من المقترحات والتوصيات التي من شأنها تعزيز فعالية هذه النوافذ وتحسين أدائها المستقبلي ؛

### خامسا أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في القيمة البحثية والإضافة العلمية التي تقدمها في مجال التمويل الإسلامي داخل البنوك العمومية الجزائرية، ويمكن إبراز ذلك من خلال النقاط التالية:

1. يُعد اعتماد البنوك العمومية لأسلوب النوافذ الإسلامية توجهاً حديثاً ومتصاعداً في عدد من الدول، لما يوفره من مرونة في التحول نحو العمل المصرفي الإسلامي بأقل التكاليف مقارنة بإنشاء بنوك إسلامية مستقلة.؛

2. إن الجمع بين النظام المصرفي التقليدي والتمويل الإسلامي داخل نفس المؤسسة يسمح بتلبية حاجيات فئات متنوعة من الزبائن، كما يُتوقع أن يُساهم هذا النموذج على المدى البعيد في تعزيز حضور الصيرفة الإسلامية على حساب النمط التقليدي.؛

3. محاولة إبراز مدى نجاح التجربة الجزائرية في اعتماد النوافذ الإسلامية داخل البنوك العمومية، وتبيان ما إذا كانت تمثل خطوة فعالة نحو التحول التدريجي إلى مصرفية إسلامية قائمة بذاتها؛

### سادسا حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الحدود المكانية والزمانية وهي كتالي :

#### 1-حدود مكانية:تقتصر الدراسة التطبيقية على البنكين

-بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة ورقلة ؛

-بنك الجزائر الخارجي BUA وكالة ورقلة ؛

حدود زمنية تتمثل في الفترة الممتدة من 2021 الى 2024 ؛

### سابعا مرجعية الدراسة:

تم الاعتماد على نوعين من المصادر لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة، وهما:

1. الجانب النظري: ويشمل الكتب، المقالات الأكاديمية، المذكرات، والأوراق البحثية ذات الصلة بالنوافذ الإسلامية في القطاع المصرفي، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية.

2. الجانب التطبيقي: ويعتمد على تحليل الأرقام والإحصائيات المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري وبنك الفلاحة والتنمية الريفية، والتي تتعلق بأنواع الحسابات والمنتجات المالية والنمو السنوي للتمويلات في النوافذ الإسلامية.

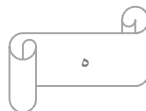
### ثامنا صعوبات البحث :

تقتصر صعوبات التي واجهت البحث في :

1/ إجراءات البحث الميداني ؛

2/ نقص المعلومات الدقيقة والمحدثة ؛

3/ بالإضافة إلى التحديات الزمنية ؛



## تاسعا هيكل البحث :

بغية معالجة الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات، قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين حيث يبدأ بالتمهيد وينتهي بالخاتمة. وقد تم تخصيص الفصل الأول بعنوان " الادبيات النظرية والتطبيقية للبنوك العمومية والنوافذ الاسلامية "، ويشمل مبحثين:

المبحث الأول: يتناول مفهوم التمويل بالنوافذ الإسلامية، مع تعريف البنوك العمومية وخصائصها، وتجربة هذه البنوك في تقديم المنتجات المالية الإسلامية، بالإضافة إلى الحاجة المتزايدة للبنوك العمومية لتطبيق النوافذ الإسلامية.

المبحث الثاني: يستعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت النوافذ الإسلامية في البنوك سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، ويقوم بمقارنتها بالدراسة الحالية لتحديد أوجه التشابه والاختلاف، ومعرفة القيمة المضافة التي تقدمها هذه الدراسة في المجال.

أما الفصل الثاني، فيحمل عنوان "الدراسة الميدانية للنوافذ الإسلامية في البنك الوطني الجزائري وبنك الفلاحة والتنمية الريفية"، ويشمل مبحثين:

المبحث الأول الطريقة والادوات

المبحث الثاني النتائج والمناقشة

## الفصل الأول :

الأدبيات النظرية و التطبيقية للبنوك

العمومية و النوافذ الإسلامية



**تمهيد :**

يعتبر التمويل الإسلامي من بين البدائل المالية التي بدأت تحظى باهتمام متزايد في الجزائر، خاصة في ظل الحاجة إلى تنويع الخدمات المصرفية وتوسيع قاعدة الشمول المالي. هذا التوجه جاء استجابةً لرغبة شريحة من المجتمع في التعامل مع صيغ تمويل تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، ما دفع السلطات البنكية إلى إدراج هذا النوع من التمويل ضمن استراتيجيات تطوير القطاع المالي. ورغم أن التجربة ما تزال في مراحلها الأولى، إلا أن البنوك العمومية شرعت في فتح نوافذ إسلامية داخل فروعها، وهو ما يمثل خطوة أولى نحو تأسيس نظام مالي مزدوج يجمع بين التمويل التقليدي والتمويل الإسلامي، ويُعدّ لتكامل أكبر بين الجانبين مستقبلاً.

وفي هذا الفصل، سنتطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالبنوك العمومية والنوافذ الإسلامية، ثم نعرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وهذا يستلزم دراسة المباحث التالية:

**المبحث الأول: الأدبيات النظرية للبنوك العمومية والنوافذ الإسلامية**

**المبحث الثاني: الدراسات السابقة**

## المبحث الأول : الأدبيات النظرية للبنوك العمومية والنوافذ الإسلامية

تُعد النوافذ الإسلامية آلية حديثة انتهجتها البنوك العمومية في الجزائر بهدف مواكبة الطلب المتزايد على الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. وقد أصبح لها دور متزايد في توسيع النشاط البنكي وجذب شريحة جديدة من المتعاملين الراضين للتعامل التقليدي.

### المطلب الأول : أساسيات حول البنوك العمومية

#### أولاً : تعريف البنوك العمومية

تعد البنوك من بين المؤسسات المالية الأكثر تأثيراً في الحركة الاقتصادية والاجتماعية لما تؤديه من دور محوري في تعبئة الموارد المالية وتوجيهها نحو مختلف القطاعات و تُصنّف هذه البنوك إلى عدة أنواع، من بينها البنوك العمومية التي تحظى بمكانة خاصة في النظم المصرفية، نظراً لارتباطها المباشر بسياسات الدولة الاقتصادية والاجتماعية.

وقد تعددت تعريف البنك في الأدبيات الاقتصادية، حيث جاء في كتاب "النقود والبنوك" للدكتور إسماعيل محمد هاشم أن البنك هو<sup>1</sup>: "المنشأة التي تقبل الودائع وتمنح القروض والسلفيات".

كما عرّفه الأستاذ غريب الجمال بقوله:<sup>2</sup> "منشأة تقوم بصفة معتادة بقبول ودائع تدفع عند الطلب أو بعد أجل قصير، وتحتل هذه المصارف مركزاً هاماً في الاقتصاد القومي، إذ بالإضافة إلى قدرتها على خلق النقود، فإنها تجمع ودائع الهيئات والأفراد ومدخراتهم وتعيد استثمار ما بقي لديها في شكل قروض قصيرة الأجل تمنحها للأنشطة التجارية، والصناعية والزراعية وغيرها، سداً لمتطلباتها من الأموال فوق رؤوس أموالها الأصلية".

انطلاقاً من هذه التعاريف، يمكن استخلاص تعريف خاص بالبنك العمومي على أنه:

<sup>1</sup> إسماعيل محمد هاشم -مذكرات في النقود والبنوك -دار النهضة العربية 196-ص43  
<sup>2</sup> سعود، عبد العزيز. البنوك التجارية والبنوك الإسلامية ودورها في التنمية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2014. ص16

مؤسسة مالية تملكها الدولة كلياً أو جزئياً، وتقوم بمهام مصرفية متعددة تشمل قبول الودائع، منح التمويلات، وتقديم خدمات مالية أخرى، مع مراعاة التوجهات العامة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، ما يجعلها أداة فعالة لتحقيق التنمية ودعم الأولويات الوطنية.

تتميز البنوك العمومية<sup>3</sup> بكونها تسعى لتحقيق المصلحة العامة إلى جانب الربح، وتلعب دوراً فاعلاً في تمويل المشاريع الكبرى، ودعم القطاعات الإنتاجية، وتوجيه الائتمان نحو أهداف استراتيجية، مثل التوظيف، الإسكان، الفلاحة والصناعة، ما يعزز دورها كمحرك أساسي للنمو الاقتصادي.

## ثانياً: خصائص وأهداف البنوك العمومية

### 1 - خصائص البنوك العمومية :

تمثل البنوك العمومية النوع الثاني من أشخاص النظرية النقدية، أي أنها تأتي في الدرجة الثانية بعد البنك المركزي ضمن الجهاز المصرفي لدولة ما، وهي تتميز بعدة خصائص منها القدرة على ترتيب ميزانيتها بشكل يمكنها من تأدية وظائفها بتقنية عالية ومجزية، ويمكن تحديد خصائص البنوك التجارية فيما يلي:<sup>4</sup>

- مؤسسات مالية تقوم على الائتمان أي قبول ودائع من الأفراد المودعين ومنح القروض وهي التمان المقترضين على أموال البنك وتحصل البنوك على فرق الفائدة ما بين الإقراض والاقتراض.

- مؤسسات مالية تتعامل بالنقود أي أن جميع عمليات البنوك تقوم على أساس استخدام النقود، فالقروض أخذ وعطاء والفوائد عليها كلها نقدية، إضافة إلى أنها تتسلم ودائع من الأفراد بالنقود الأساسية وتقوم بإصدار نقود ودائع أكبر منها.

<sup>3</sup> Saadane, A. (2023). The Islamic windows in the Algerian public banks: A study of the Algerian National Bank's experience. *Abhath Iqtisadiya Journal*, 13(2), 235-249

<sup>4</sup> محمد زكي الشافعي، مقدمة في النقود والبنوك، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1982، ص 232

- ظاهرة تركيز البنوك أي تركيز أعمال البنوك في عدد قليل واضح من خلال عدد البنوك الصغيرة في معظم الدول.

- تسعى البنوك العمومية إلى الربح بعكس البنك المركزي تعتبر البنوك العمومية مشاريع رأسمالية، هدفها الأساسي تحقيق أكبر قدر من الربح وبأقل نفقة ممكنة، وهي غالباً ما تكون مملوكة من الأفراد أو الشركات، وهذا الهدف مختلف عن أهداف البنك المركزي التي تتلخص في الإشراف وإصدار النقود القانونية وتنفيذ السياسة النقدية.

## 2 - أهداف البنوك العمومية :

يمثل البنك العمومي أهمية كبيرة في الاقتصاد تختلف حسب الوظائف التي يؤديها، وقد أشار البعض أن أهداف البنك العمومي تنقسم إلى ما يلي:<sup>5</sup>

### -أهداف عامة

1.2- هي تلك الأهداف التي تتعلق بالسياسة المصرفية للبنك مثل تحقيق نمو في حجم ربحية البنك بمعدلات أكبر من المنافسين في السوق المصرفية.

### 2.2-أهداف وظيفية

وهي تلك الأهداف التي تتعلق بالنواحي التنفيذية مثل الأهداف التي تتعلق بعلاقات البنك مع العملاء واختيار العمالة كغيرهما.

كما أشار البعض الآخر أن أهداف البنك العمومي تتضمن ما يلي:

أهداف عامة وهي التي تتركز على تعظيم القيمة السوقية وتعظيم الربحية في الأجل الطويل.

أهداف فرعية: وهي مجموعة الأهداف التي تتمثل فيما يلي:

pdf.2025 الإسلامية/nوافذ/acer Documents/Documents

قاضي عبد الرزاق، "دور البنوك التجارية في تمويل التنمية الاقتصادية"، المجلة الاقتصادية، المجلد 02، العدد 01، 2022، ص 5.5

- تحقيق الأمان : أي العمل على عدم تعرض البنك للمخاطر المختلفة مثل تدهور معدلات الربحية والسيولة وعدم كفاية رأس المال والانخفاض الملحوظ في كفاءة الإدارة في النشاط أو أكثر من أنشطة البنك التجاري.
- الخدمة : يقصد بها التركيز على تنمية الخدمات التي يقدمها البنك في حدود السعر والربحية في الأجل الطويل مع مراعاة ظروف المنافسة.
- النمو: وهو يرتكز على نمو أرباح البنك في الأجل الطويل مما يؤدي إلى زيادة سعر السهم وزيادة الحصة السوقية.

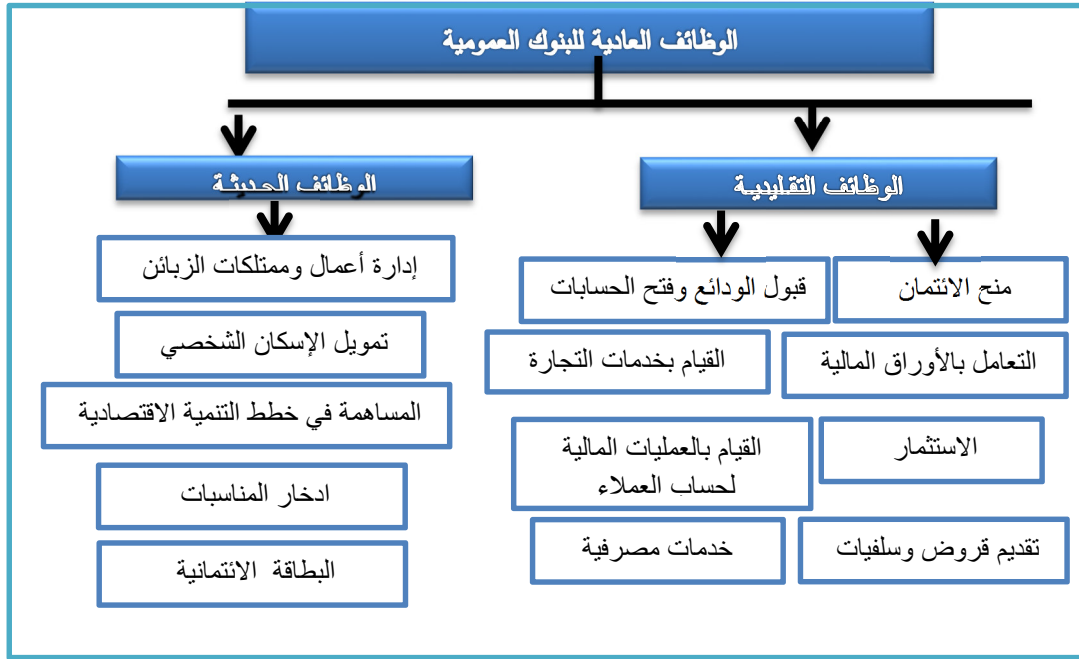
### ثالثاً: وظائف البنوك العمومية

البنوك العمومية تقوم بأداء مهام متنوعة لتلبية احتياجات عملائها، حيث تميز وظائفها بين الخدمات التي تعتمد على الأساليب التقليدية والأخرى التي تمثل التطور في المجال المصرفي. الخدمات التقليدية تتعلق بالأنشطة المصرفية الأساسية<sup>6</sup> التي كانت وما زالت حجر الزاوية في عمل البنوك، مثل تمويل الأفراد والشركات وتوفير الوسائل للحفاظ على الأموال. أما الخدمات الحديثة، فهي تتعلق بالابتكارات التي ظهرت استجابة لتغير احتياجات العملاء والمتطلبات الاقتصادية، حيث تركز على تقديم حلول مالية مرنة تتجاوز الوظائف التقليدية لتشمل خدمات أكثر تخصيصاً وتوسعاً. سنقوم بإدراج هذه الوظائف في المخطط التالي لتوضيح الاختلاف بينهما.<sup>7</sup>

<sup>6</sup> Tahri, K., & Boussalem, A. (2023). The importance and impact of opening Islamic windows in localizing Islamic banking (international experiences). Unpublished master's thesis.

<sup>7</sup> خضير، ع. (2021). النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي. مجلة المنهل الاقتصادي، 4(2)، 449-458.

## الشكل رقم (01) : وظائف البنوك العمومية



المصدر : من اعداد الطلبة بناء على المعطيات السابقة

يوضح الشكل أعلاه التصنيف الشامل لوظائف البنوك التجارية، حيث تنقسم إلى وظائف بنكية عادية وغير عادية. تشمل الوظائف التقليدية المهام الأساسية كقبول الودائع وفتح الحسابات ومنح القروض، في حين تتمثل الوظائف الحديثة في خدمات أكثر تطوراً كإدارة أعمال وممتلكات الزبائن، والمساهمة في خطط التنمية الاقتصادية، وإصدار البطاقات المصرفية. أما الوظائف غير العادية، فتتجلى في تقديم خدمات مالية متقدمة، كتمويل التجارة الخارجية، والتعامل بالأوراق المالية، والقيام بالعمليات المالية لحساب العملاء، مما يعكس مدى تطور دور البنوك في الاستجابة لمتطلبات الاقتصاد المعاصر.

## المطلب الثاني : مفاهيم حول التمويل الإسلامي

### اولا :تعريف التمويل الإسلامي

تعددت التعاريف الواردة حول التمويل الإسلامي بتعدد وجهات النظر والاجتهادات الفكرية، ومن أهم هذه التعاريف نورد ما يلي:"

التعريف الاول : التمويل الإسلامي بأنه " تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترياح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية<sup>8</sup>

التعريف الثاني : التمويل اسلامي على أنه أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص آخر أما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال واتخاذ القرار الإداري الاستثماري.<sup>9</sup>

التعريف الثالث :هو تقديم الأموال العينية أو النقدية ممن يملكها (البنك) إلى شخص آخر (العميل) ليتصرف فيها ضمن أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق عائد مباح<sup>10</sup>

التعريف الخاص :

"يقصد بالتمويل الإسلامي ذلك النظام التمويلي الذي يقوم على توفير الأموال للأفراد والمؤسسات بطريقة تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية، من خلال صيغ شرعية متنوعة كالمضاربة، والمرابحة، والإجارة، دون الاعتماد على الفائدة الربوية، وبما يحقق العدالة والتوازن في توزيع المخاطر والعوائد

<sup>8</sup> مندر قحف مفهوم التمويل الإسلامي تحليل فقهي واقتصادي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب جدة 1991، الطبعة الأولى من ص12

فؤاد السرطاوي التمويل الإسلامي ودور القطاع، دار المسيرة عمان طبعة الأولى 1999 ص 97

<sup>10</sup> قدي عبد المجيد، بوزيد عصام التمويل الإسلامي في الاقتصاد المركز الجامعي خميس مليانة / 05/06 ماي 2009 ص30

## ثانيا خصائص التمويل الإسلامي

يعتبر المال في الإسلام هو مال الله، فالإنسان مقيد بالتصرف في هذا المال وفق شرع الله، ولهذا فإن دور المال هو تحقيق سعادة المجتمع وتكافله. وقد يلمس هذا من خلال سمات التمويل في الإسلام ولعلها تتلخص فيما يلي:<sup>11</sup>

- أنه يحتوي العديد من صور وأشكال التمويل المتباينة فيما بينها.
- أنه تمويل حقيقي تقدم فيه بشكل فعلي الأموال والخدمات الى طالبها وليس تمويلا مصطنعا أو على ورق، كما أنه لا يقف عند حد عرض الأموال بل يحتوي على عرض الخيرات والمهارات.
- أنه مربوط مع الاستثمار، فالتمويل الإسلامي في صورة العديدة لا يرى منفصلا عن عملية الاستثمار الحقيقي. أنه خال من التعامل بالربا أي المداينة من خلال الفائدة.
- أنه تمويل الأعمال مشروعة وأنشطة مشروعة فلا يجوز تقديم أي تمويل المشروع ينتج سلعا أو خدمات أو يمارس في نشاطه أساليب محرمة وذلك ضمانا لسلامة النشاط الاقتصادي من الانحرافات وضمانا للموارد والأموال من أن تبدد في ما لا يفيد.
- العائد على الممول يتوزع بين عائد ثابت محدد وعائد نسبي محتمل وعائد غير مباشر (الثواب حسب صيغة التمويل المتعامل من خلالها، معنى ذلك بالنسبة للمستثمر أنه أمام أشكال مختلفة من العبء الذي عليه تحمله نظير عملية التمويل، فقد يتمثل في تكلفة محددة ثابتة وقد يتمثل في حصة نسبية مما يتحقق من ناتج أو ربح والتكلفة المحددة الثابتة قد تحتوي على عنصرين مندمجين هما مقابل ما حصل عليه مع إضافة بعض الأموال كما هو الحال في البيع المؤجل، وقد تحتوي إلا على العنصر المقابل لما حصل عليه فقط كما هو الحال في التمويل من خلال القرض. وإجمالا يمكن القول بأن التمويل الإسلامي يملك مجموعة كبيرة من

<sup>11</sup> سارة بوضياف عبد المالك بوضياف التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد الثالث العدد الأول، جوان 2018 جامعة الشهيد حمه الخضر، الوادي الجزائر، ص 92

الأدوات التمويلية المتباينة فيما بينها والتي لكل منها أهميتها النسبية، الشيء الذي يجعل منه قادرا على استيعاب أكبر قدر ممكن من رغبات المتعاملين ضمن إطار محدد لا يمكن الخروج عليه. وقد تحدد الفرضيتين التاليتين الإطار العام الذي يصب فيه التمويل الإسلامي :

أن تكون المشروعات موضوع التمويل صحيحة شرعا

أن يكون التمويل ذاته صحيحا شرعا.

فالأولى تعني صب الأموال في الحلال، والثانية مفادها التعامل وفق شرع الله. أضف إلى ذلك، السمة الجوهرية التي تتسم بها جميع هذه الأدوات وهي قيامها على فرضية والصدق في التعامل وحرمة أكل مال الغير).

### ثالثا : مبادئ وأنواع التمويل الإسلامي

#### أ/ المبادئ

- يرتكز التمويل الإسلامي على جملة من المبادئ التي تميزه عن النظام المالي التقليدي .
- وفيما يلي أبرز المبادئ التي يقوم عليها التمويل الإسلامي:<sup>12</sup>
- تحريم الفائدة على القروض ذلك أن الإقراض بفائدة يؤدي إلى استغلال حاجة الأفراد الفقراء أصحاب المشروعات الصغيرة للتمويل
- الاعتماد على قاعدة الغنم بالغرم، أي أنه يقوم على أساس المشاركة حيث تتوزع في إطاره نتائج العملية الاستثمارية بشكل عادل بين الأطراف المشاركة فيها؛
- التركيز على الاستثمار الحقيقي من خلال تمويل المشاريع المنتجة التي يمكنها أن تحقق قيمة

<sup>12</sup> ملالة إيمان التمويل الإسلامي الأصغر في السودان - تجربة بنك فيصل الإسلامي المجلد 04 العدد 02 2021 جامعة برج بوعريبيج الجزائر ص 127

- الأخذ بعين الاعتبار الجدارة الاقتصادية للمشروع الممول وليس الملاءة الائتمانية لأصحابها
- التمويل يقتصر على المشروعات التي تنشط في مجال الطيبات فقط
- التركيز في تمويل المشاريع الاستثمارية بمختلف أنواعها وفقا للأولويات المجتمعية من خلال
- مراعاة الاستثمار في الضروريات ثم الحاجيات فالتحسينات

#### ب/انواع التمويل الإسلامي

يمكن التمييز بين نوعين من التمويل في الاقتصاد الإسلامي هما :<sup>13</sup>

#### التمويل المالي :

هو عملية التمويل التي تكون فيها سلطة رب المال ضئيلة و يترك فيها القرار الاستثماري إلى الطرف المستفيد من التمويل

#### التمويل التجاري :

يكون في الحالات التي يتمتع بها رب المال بكل صفات التاجر .

بالإضافة إلى هذا، يوجد نوع آخر من التمويل في الاقتصاد الإسلامي قائم على التعاون والبر والإحسان، يسمى بالتمويل التعاوني أو التكافلي

وتحت كل نوع من هذه الأنواع المذكورة توجد مجموعة من الصيغ التمويلية التي تختلف منها عن الأخرى، هذا ما يجعل التمويل الإسلامي يغطي كافة احتياجات الممول ويمك نه من جميع الظروف الممكنة لأي مشروع كان.

<sup>13</sup> قدي عبد المجيد وبوزيد عصام، مرجع سابق، ص 4.

## المطلب الثالث: النوافذ الإسلامية بالبنوك العمومية

### أولا مفهوم النوافذ الإسلامية:

وقد تعددت المفاهيم المتعلقة بالنوافذ الإسلامية باختلاف جهات النظر والمصادر، ومن بين هذه المفاهيم نذكر ما يلي:"

تعرف على انها الوحدات التنظيمية التي تديرها البنوك التقليدية وتكون متخصصة في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية "

. وتسمى ايضا بظاهرة النظام المزدوج أي النظام الذي يقدم فيها لبنك التقليدي خدمات مصرفية إسلامية إلى جانب الخدمات التقليدية .

### تعريف شامل لنوافذ الإسلامية

هي شباك خاص في بنك تقليدي الى جانب الشبايبك الأخرى يقدم خدمات تتوافق مع الاحكام الشرعية الإسلامية وتعتبر خدمات النافذة أو الشباك الإسلامي موجهة إلى عملاء خاصين ومن عيوب هذا المدخل عدم الاستقلال المالي والإداري بين العمل الإسلامي وبين العمل التقليدي في البنك وعدم وجود مصداقية كبيرة لدى العملاء والمجتمع على نطاق واسع، وفي الغالب لا توجد نية لدى القائمين على البنك للتحويل الكامل للعمل المصرفي الإسلامي لأن الهدف الرئيسي من وراء ذلك هدف تسويقي وليس هدفا عقيديا"<sup>14</sup>

### ثانيا :دوافع فتح نوافذ إسلامية بالبنوك العمومية

تتنوع الأسباب وراء فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين الدينية والاقتصادية بغض النظر عن البعد الشرعي أو البحث عن الاستثمار الحلال. وتتمثل الأخيرة في:

<sup>14</sup> صندالي صليحة، تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2022، ص 6.

انتهاز فرصة دخول سوق جديد وتحقيق أرباح إضافية من عوائد عمليات التمويل وبالتالي توسيع قاعدة المشاركة في الاقتصاد بالنسبة للبنك، وجذب المزيد من رؤوس الأموال والاستحواذ على حصة كبيرة من سوق راس المال .

- تلبية احتياجات العملاء من المنتجات وأساليب الاستثمار الإسلامية خاصة في الدول العربية.

- التحول نحو المصرفية الإسلامية بتبني أسلوب التدرج، خاصة مع الأزمات المالية التي أصابت النظام الربوي وعلى رأسها الأزمة المالية 2008، ونجاح تجربة النوافذ الإسلامية في عدة بنوك عربية وأخرى عالمية.

- المحافظة على عملاء البنوك التقليدية من النزوح إلى البنوك الإسلامية.

- حب المنافسة والتقليد وعدم الرضا بغياب اسم البنك عن هذا الميدان.

- سهولة سيطرة البنك الرئيسي على النوافذ الإسلامية مقارنة بينك مستقل، وسهولة الإجراءات القانونية لإنشاء نافذة مقارنة بإنشاء بنك جديد.

وبالنسبة للدوافع الدينية فإن النوافذ الإسلامية تستمد أساسها العقائدي من الشريعة الإسلامية، أي أن لها إيديولوجية تختلف عن البنوك التقليدية والتي تركز على مبدأ الاستخلاف بأن المال هو الله سبحانه وتعالى وللإنسان بالوكالة، ويعتبر العمل بأحكام الشريعة جزءا من الإيمان بذلك، مما يجب تحقيقه، كما يعتبر نظام الفوائد نظاما ربويا ممنوع شرعا، وهو ما شكل دافعا أساسيا للعديد من البنوك التقليدية للبدء في التخلص من الربا تدريجيا عبر آلية فتح نوافذ إسلامية<sup>15</sup>

### ثالثا: خصائص النوافذ الإسلامية

<sup>15</sup> دراسة تجربة النافذة الإسلامية في بنك الإسكان للتجارة والتمويل (الجزائر)، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، العدد 07، 2023، ص 71.

تتميز النوافذ الإسلامية في المصارف الربوية ببعض الخصائص التي تميزها عن باقي الفروع التقليدية في تلك المصارف، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

1- طبيعة عمل النوافذ الإسلامية وجميع الأنشطة التي تقوم بها يراعى فيها أنت تكون متفقتة مع أحكام الشريعة، أما الفروع الأخرى التقليدية فإن طبيعتها عملها تقوم أساسا على الفائدة

الربوية.

2- يخضع العديد من النوافذ الإسلامية لمراقب شرعي أو هيئة رقابة شرعية، وهذا غير وارد بالنسبة للفروع التقليدية.

3- تتمثل أهم صيغ وأساليب الاستثمار في النوافذ الإسلامية في المضاربة والمشاركة والمربحة والإجارة، بينما يقتصر الأمر في الفروع التقليدية على صيغة واحدة وإن اختلفت صورها ومسمياتها وهي منح القروض الربوية.

4- حسابات الاستثمار في النوافذ الإسلامية تتضمن تنظيم العلاقة بين الفرع الإسلامي والعميل على أساس عقد المضاربة الشرعية، أما في الفروع التقليدية فالعلاقة بين الفرع والعميل هي علاقة دائن ومدين.

عند حاجة النوافذ الإسلامية إلى التمويل يقوم المصرف الرئيسي بإيداع وديعة استثمارية لدية، على أن تكون خاضعة للربح والخسارة مثله في ذلك مثل أي مودع آخر.<sup>16</sup>

### العلاقة بين النوافذ الإسلامية والبنوك العمومية

ان الجمع بين الأنشطة المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية و تلك التقليدية من خلال إنشاء نوافذ إسلامية داخل البنوك العمومية ، يفرض وجود علاقة خاصة تقتضي الدراسة من عدة زوايا يمكن توضيحها فيما يلي :

<sup>16</sup> طهرواي أسماء، "تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية: الواقع والتحديات"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، مخبر MECAS، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، المجلد 05، العدد 02، 2023، ص 643.

1 طبيعة العلاقة من حيث الملكية والتكليف القانوني: تعد ملكية النوافذ الإسلامية بشتى أوصافها تابعة للبنك الرئيس، وليس لها شخصية اعتبارية مستقلة عنه أو بقدر ما يمنحها من صلاحيات لا تخرج بحال عن كونها تابعة له ، لذا تجدها تحمل الاسم والشعار نفسيهما، لذلك تظهر النوافذ الإسلامية ضمن إطار الخريطة التنظيمية للبنك التقليدي ولكن لكل منها أنشطته التي يقوم بها.

ومن الناحية القانونية فإن النوافذ في أصلها ليس لها شخصية قانونية خاصة بها، بل هي كما يعرفها القانونيين كل مؤسسة تابعة بدون شخصية قانونية خاصة بها وإنما مزودة باستقلالية معينة في الإدارة" ، وما يدل على تبعيتها للبنك الرئيس النظر في طبيعة العلاقة بين النوافذ الإسلامية والنوافذ الربوية في البنك الواحد، فإن العلاقة بينهم تقوم على التكامل في تأدية الخدمات المصرفية المباحة لعملاء البنك الرئيس خاصة، ومنه تقديم خدمات تسديد الفواتير وإجراء الحوالات بين العملاء، مع اجتناب المعاملات المحرمة التي تكون بين النوافذ الإسلامية، وهذا كله يدل على أن النافذة ليس لها استقلال عن البنك الرئيس من الناحيتين القانونية والملكية.

2 طبيعة العلاقة من حيث رأس المال بناءً على النتيجة التي تم الوصول إليها سابقاً في طبيعة العلاقة بين النوافذ الإسلامية والبنوك التقليدية<sup>17</sup> من حيث الملكية والتكليف القانوني وهي أن هذه النوافذ تابعة للبنك الرئيس من حيث الملكية والطبيعة القانونية، فإن هذا يفضي إلى أن هذه النوافذ الإسلامية لا تستطيع طرح أسهم للاكتتاب لتوفير رأس المال اللازم لإنشائها، وبالتالي فإن المال الذي يؤسس به النافذة الإسلامية هو من البنك الرئيس وليس لتلك النوافذ رأس مال خاص بها تستخدمه في عملية الانشاء.

ولقد بدأت أغلب النوافذ الإسلامية بمزاولة نشاطها بتمويل من البنك الرئيس في البداية بالقدر الذي يتناسب مع الاحتياجات المتوقعة في النافذة

<sup>17</sup> Hasan, A. I., & Risfandy, T. (2021). Islamic Banks' Stability: Full-Fledged vs Islamic Windows. Journal of Accounting and Investment, 22(1), 192–205.

3 طبيعة العلاقة من الناحية الادارية والمحاسبية تعتبر النوافذ الإسلامية من الناحية الادارية والتنظيمية تابعة للبنك الأصلي إذ لا تتمتع بشكل عام باستقلالية إدارية ومحاسبية عن البنك الرئيس، ويظهر هذا في صور كثيرة منها :

1.3 . أن اختيار العاملين الذين يعملون في النافذة يشتى أوصافهم، حتى المدير الذي يتولى إدارة النافذة إنما يكون عن طريق البنك الرئيس

2.3. أن هناك رقابة إدارية ومحاسبية ومتابعة أعمال النافذة من قبل البنك الرئيس، وإبداء الرأي والقرارات التي يتخذها، وهذا يشير إلى أن النافذة الإسلامية وحدة تابعة للبنك الرئيس وليس إدارة تامة مستقلة عنه.

4. طبيعة العلاقة من حيث الميزانية والخزينة تتبع النوافذ الإسلامية البنك الرئيس في الميزانية وتخلط أموالها مع أمواله العامة، إذ أنها في كثير من الأحيان تودع النوافذ ما جنت من الأرباح في خزينة البنك الرئيس، وتزعم بعض النوافذ فصل أموالها وميزانياتها عن باقي النوافذ والفروع الأخرى وحتى البنك الرئيس. غير أن واقع التعامل يؤكد أن الفصل بين الميزانيتين يتم داخلياً فقط، لأن النوافذ الإسلامية ليس لها الاستقلال القانوني عن البنك الرئيس كما بينا فيما سبق، وبالتالي فإن النتائج الفعلية لها لا تظهر منفصلة عن الميزانية العامة للبنك الرئيس، ولذا تعد ميزانية النوافذ الإسلامية قوائم مالية غير رسمية، والهدف منها تحديد قياس النتائج الفعلية لتلك النوافذ، وبالتالي يعاد دمجها في الميزانية للبنك<sup>18</sup>

<sup>18</sup> قومية سفيان، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل إلى المصرفية الإسلامية، أطروحة دكتوراه علوم، جامعة الجزائر 3، ص 70-72.

## المبحث الثاني : الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ، وهو ما سنتطرق له في هذا المبحث .

### المطلب الأول : الدراسات باللغة العربية

تناولت العديد من الدراسات العربية هذا الموضوع نذكر منها :

دراسة (كرميش لينة .سميرة حسيبة 2024) بعنوان واقع ومتطلبات فتح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية ،

هدفت الدراسة الى ابراز التحديات التي تواجه انفتاح البنوك العمومية الجزائرية على الصيرفة الإسلامية حيث اختار الباحث في هذه الدراسة بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة قسنطينة كعينة لدراسته خلال الفترة الزمنية (2020-2022).

ومن أجل التوصل إلى أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه البنوك العمومية عند تبني الصيرفة الإسلامية استخدم الباحث منهج المقابلة مع التحليل الاحصائي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الجزائر قد قطعت أشواطاً مهمة في سبيل تأطير النشاط المصرفي الإسلامي، حيث تم إصدار نظام خاص من طرف بنك الجزائر ينظم كيفية فتح واستغلال النوافذ الإسلامية داخل البنوك العمومية، ما أعطى دفعا قويا لهذا التوجه. وفعلياً، بدأت عدة بنوك عمومية في الاستجابة لهذا التوجه، من خلال فتح شبابيك إسلامية على مستوى عدد معتبر من وكالاتها، بهدف تلبية الطلب المتزايد على المنتجات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

دراسة : (محفوظي فؤاد . محفوظي ابراهيم الخليل 2024) بعنوان شبابيك الصيرفة الإسلامية بالبنوك التقليدية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية بالجزائر :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة النوافذ الإسلامية في استقطاب الأموال المتداولة خارج القطاع المصرفي حيث اختار الباحث عينة الدراسة المتمثلة في البنك الوطني الجزائري خلال الفترة الزمنية (2020.2023).

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فتح النوافذ الإسلامية ساهم بشكل إيجابي في جذب جزء معتبر من الأموال التي كانت متداولة خارج القطاع المصرفي، وذلك بالنظر إلى طبيعة المنتجات الإسلامية التي تلبي احتياجات شريحة واسعة من المتعاملين الذين يفضلون التعاملات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور هيئة رقابة شرعية مستقلة داخل كل بنك يضم نوافذ إسلامية، وذلك لضمان سلامة المنتجات المقدمة من الناحية الشرعية، وتعزيز ثقة المتعاملين في هذه الخدمات، بما يساهم في توسيع قاعدة العملاء ورفع مستويات السيولة داخل القطاع المصرفي

دراسة (ظاهري خالد . اوصيف لخضر 2024) بعنوان دور النوافذ الإسلامية في توطين المصرفية

هدفت الدراسة إلى استكشاف النوافذ الإسلامية وأصولها ،والدور الذي تلعبه في البنوك التقليدية في تعزيز الأنشطة المصرفية الإسلامية وتوطينها حيث قام الباحث بدراسة تحليلية لبعض التجارب في مجموعة من البلدان الإسلامية مع الإشارة إلى حالة الجزائر .

وقد توصلت نتائج الدراسة الى ازدهار أن ونمو للصيرفة الإسلامية بالعالم وهو ما يدل على كفاءة ونجاعة هذا النوع من البنوك وأهمية دورها التمويلي ومدى إسهامها في توفير المبالغ المالية اللازمة لتمويل مختلف القطاعات و المتعاملين الاقتصاديين . كما تعتبر النوافذ الإسلامية لبنة أولى ومدخلا إستراتيجيا لتحول النظام المصرفي المالي نحو الصيرفة الإسلامية

دراسة ( قاسي يسمينة ،لزهر بوراضي ،براهيمي حورية 2023) بعنوان النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية بالجزائر ،

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تقديم البنوك التقليدية في الجزائر لعمليات الصيرفة الإسلامية عبر فتح النوافذ الإسلامية ومن أجل الوقوف على أهم العراقيل والتحديات التي تقف دون تحول هذه البنوك لتقديم خدمات مصرفية إسلامية استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد بيّنت نتائج الدراسة أن مبادرة فتح النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية تُعد خطوة إيجابية في مسار تعزيز مكانة الصيرفة الإسلامية في الجزائر، حيث تسمح باستقطاب شريحة واسعة من المتعاملين الذين يفضلون التعاملات المالية المتوافقة مع الشريعة. غير أن هذه الخطوة، وعلى الرغم من أهميتها، لا تزال بحاجة إلى دعم تشريعي وتنظيمي أوسع، حتى تكون أكثر نجاعة واستدامة.

دراسة (خضير عقبة 2021) بعنوان النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في تعزيز الشمول المالي من حيث استعراض المفاهيم الأساسية للنوافذ الإسلامية والخدمات التي تقدمها بالإضافة إلى التعرض إلى مفهوم الشمول المالي وأهدافه وأهميته الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل الجوانب المختلفة للشمول المالي والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية.

واظهرت نتائج الدراسة أن التمويل عن طريق النوافذ الإسلامية يعطي خيارات متعددة خاصة للفئات المحرومة من التمويل في البنوك التقليدية وذلك من الخدمات التي تقدمها النوافذ الإسلامية، فهي تساهم بشكل كبير في انتشار الشمول المالي في المجتمع.

دراسة (قمومة سفيان 2019) بعنوان النوافذ الاسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحول للمصرفية الاسلامية

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مسار تحول البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية حيث اختار الباحث في هذه الدراسة على 4 عينات من البنوك الدولية وهي بنك الاهلي التجاري وبنك المشرق الإماراتي والبنك السعودي الفرنسي وبنك الجزيرة السعودي بالإضافة إلى دراسة حالة الجزائر من خلالها بنك التوفير والاحتياط الجزائري وخلال فترات زمنية تتراوح من 1998 إلى 2018.

ومن أجل قياس مدى إمكانية تحول البنوك التقليدية الجزائرية للمصرفية الإسلامية من خلال فتح نوافذ إسلامية أعتمد الباحث على تحليل أداء النوافذ الإسلامية بالبنوك محل الدراسة

فقد تبين من خلال المعطيات الميدانية أن فتح النوافذ الإسلامية ساهم بشكل إيجابي في جذب جزء معتبر من الأموال التي كانت متداولة خارج القطاع المصرفي، وذلك بالنظر إلى طبيعة المنتجات الإسلامية التي تلبي احتياجات شريحة واسعة من المتعاملين الذين يفضلون التعاملات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل دور هيئة رقابة شرعية مستقلة داخل كل بنك يضم نوافذ إسلامية، وذلك لضمان سلامة المنتجات المقدمة من الناحية الشرعية، وتعزيز ثقة المتعاملين في هذه الخدمات، بما يساهم في توسيع قاعدة العملاء ورفع مستويات السيولة داخل القطاع المصرفي

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن اعتماد مدخل النوافذ الإسلامية يُمثل خطوة مهمة نحو التحول الفعلي إلى المصرفية الإسلامية، حيث يسمح بتطبيق تدريجي لأحكام الشريعة في المجال المالي، كما يُمكن البنوك من اختبار جاهزيتها المؤسسية والتنظيمية لهذا النوع من المعاملات. ويُعتبر هذا التوجه بمثابة مرحلة تأسيسية أولى للتحول الكلي نحو نموذج مصرفي إسلامي متكامل.

دراسة (جعفر هني محمد 2017) بعنوان نوافذ التمويل الاسلامي في البنوك التقليدية كمدخل لتطوير الصيرفة الاسلامية في الجزائر

تهدف هذه الدراسة إلى إشراك المصارف التقليدية الجزائرية في المعاملات المصارف الإسلامية كمدخل للتحويل الكلي نحو العمل المصرف الإسلامي وذلك من خلال نوافذ التمويل الإسلامي من أجل الوصول إلى تعبئة الموارد والمدخرات التي تقع خارج الجهاز المصرفي التقليدي الجزائري والرفع من كفاءته . حيث اختار الباحث 5 عينات من البنوك الدولية الإسلامية بالإضافة إلى الإشارة إلى حالة الجزائر .

ومن أجل الإجابة على الأسئلة المطروحة اعتمد الباحث على منهجية التحليل الوصفي

و التحليل الاقتصادي

وأظهرت نتائج الدراسة ان التجربة حققت نجاحاً طيباً في تحقيق أهدافها من حيث نمو عدد المصارف التقليدية التي أقدمت على ممارسة العمل المصرفي الإسلامي على المستويين الإقليمي والدولي و تعددت آراء المهتمين بشؤون الاقتصاد الإسلامي حول تجربة إنشاء المصارف التقليدية لنوافذ إسلامية تتخصص في تقديم خدمات مالية إسلامية فمن مؤيد لتلك النوافذ ومن معارض لها ومن قائل بالتعامل معها للضرورة ولكل وجهة نظره وأدلته التي يستند وأدلته التي يستند إليها كما ساهم إنشاء نوافذ إسلامية في البنوك الماليزية والسعودية في تحولها إلى بنوك إسلامية كاملة ومستقلة، كما ساهمت في زيادة كفاءة الجهاز المصرفي الماليزي والسعودي

المطلب الثاني : الدراسات باللغة الأجنبية

دراسة ( Benbaibeche Selmane2024 ) بعنوان

Adopting Islamic windows within traditional banks as a means of transition towards Islamic banking in Malaysia

هدفت هذه الدراسة إلى عرض تجربة تحويل النوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية إلى بنك إسلامي مستقل في ماليزيا . حيث اختار الباحث في هذه الدراسة عينة بنك مالايان بيرهاد

(ماي بنك)، ومن أجل تحليل الفروق في متوسط قيم الربحية والسيولة ومخاطر القروض استخدم الباحث اختبار "ت" للعينات المستقلة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها وجود فروق في متوسط النسب المدروسة لكل من نسبة الربحية (ROE) ونسبة السيولة (LDR) ونسبة المخاطر، بانخفاضات بلغت 4.29% و 7% و 0.99% على التوالي، بعد تحويل نافذته الإسلامية إلى بنك إسلامي مستقل.

### دراسة (Saadane Assia 2023) بعنوان

The Islamic windows in the Algerian public banks – A study of the Algerian National Bank's experience–

هدفت هذه الدراسة الشاملة إلى تقديم رؤى قيمة حول عالم النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية، حيث اختار الباحث في هذه الدراسة عينة البنك الوطني الجزائري. واطهرت النتائج أن رغم حداثة النوافذ الإسلامية في البنك، فقد أثبت هذا النهج المبتكر نجاحًا ملحوظًا في جذب شريحة كبيرة من الموارد المالية للأفراد. وقد شكلت كفاءة البنك في تقديم باقة متنوعة من الخدمات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية ومشاركته الفاعلة في تمويل مشاريع متنوعة، دوافع رئيسية لتحقيق هذا الإنجاز. ومع ذلك، تسلطت الدراسة الضوء أيضًا على جوانب التحسين. فقد أدى تفضيل النوافذ الإسلامية للصيغ منخفضة المخاطر، وخاصةً هيكل المرابحة، إلى ندرة صيغ التمويل القائمة على المشاركة والبيع. ومن شأن معالجة هذا القيد أن تتيح فرصًا أوسع للشمول المالي والنمو.

### دراسة ( Tahri Khaled.Boussalem Aboubaker 2023 ) بعنوان

The importance and impact of opening Islamic windows in localizing Islamic banking (international experiences)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة النوافذ الإسلامية ونشأتها والدور الذي تلعبه في البنوك التقليدية في توطين النشاط المصرفي الإسلامي، والتعرف على المعاملات المصرفية المتاحة بعيداً عن المعاملات الربوية، ومدى مساهمة الأخيرة في شل وتعطيل اقتصاديات العديد من الدول. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث قام بدراسة تحليلية لبعض تجارب وممارسات بعض الدول الإسلامية في مجال الصيرفة الإسلامية ومدى فاعليتها بالنسبة لها وأثرها على اقتصاديات دولها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نتائج تطبيق الصيرفة الإسلامية على البنوك التقليدية إيجابية، وأن يكون للنوافذ الإسلامية دور فعال في توطين النشاط المصرفي الإسلامي في البنوك التقليدية، لا سيما مع التوجهات والإقبال الكبير على هذه المنتجات الخالية من الربا

دراسة ( Arief Ichwanul Hasan . Tastaftiyan Risfandy 2021 ) بعنوان

Islamic Banks' Stability: Full-Fledged vs Islamic Windows

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق فيما إذا كانت النوافذ الإسلامية تتمتع باستقرار أفضل من البنوك الإسلامية التقليدية. حيث اختار الباحث في هذه الدراسة عينة من 14 بنكا إسلاميا و 19 بنكا نافذة إسلامية في إندونيسيا خلال الفترة من 2013 إلى 2018 واستخدم الباحث كل من طريقة المربعات الصغرى العادية وتأثيرات اللوحة الثابتة لدراسة استقرار كلا النوعين من البنوك الإسلامية.

واظهرت نتائج الدراسة أن البنوك الإسلامية التقليدية كانت أقل استقراراً من نظيراتها من النوافذ الإسلامية. وقد ظلت هذه النتيجة ثابتة بعد تشغيل النموذج باستخدام مقدرين مختلفين وإجراء اختبارات متانة متنوعة.

دراسة ( Ali Joma Khafafa . Zurina Shafii2013 ) بعنوان

Customer Satisfaction and Islamic Banking Awareness in the Islamic Banking Window System in Libya

هدفت هذه الدراسة إلى قياس رضا العملاء في البنوك الليبية التي تعمل بنظام النوافذ الإسلامية، من خلال فحص أبعاد الجودة المدركة وآثارها على رضا العملاء باستخدام نموذج SERVQUAL المعدل، فإن أبعاد جودة الخدمة المراد فحصها هي: الملموسية، والضمان، والموثوقية والاستجابة، والتعاطف. كما تدرس هذه الدراسة مستوى وعي العملاء الليبيين بمختلف المنتجات الإسلامية مثل فهم المفاهيم الرئيسية للخدمة المصرفية، وهي المضاربة والمشاركة، والمرابحة، وتمويل الإجارة وعدد من الخدمات المصرفية الخالية من الفوائد. تم أخذ 366 عينة من ثلاثة بنوك تجارية في ليبيا تتبنى نظام النوافذ الإسلامية وهي بنك الجمهورية، ومصرف الوحدة، ومصرف الصحاري. استخدم الباحث كرونباخ ألفا لقياس استبيان الموثوقية. وأخيراً، أجرى الباحث تحليل الانحدار المتعدد لتحديد العلاقة بين رضا العملاء والأبعاد الخمسة لجودة الخدمة كما هو موضح في نموذج SERVQUAL

وأظهرت نتائج الدراسة أن وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين رضا العملاء ومكونات جودة الخدمة، مثل الملموسية، والاستجابة والضمان، والتعاطف، باستثناء أن بعد الموثوقية ليس له أي تأثير على رضا العملاء.

#### دراسة (2011 FATMA FARID ABDALLA) بعنوان

A RESEARCH PROJECT SUBMITTED IN PARTIAL FULFILMENT OF  
THE REQUIREMENT FOR THE AWARD OF THE DEGREE OF  
MASTER OF ARTS IN SOCIOLOGY (ENTREPRENEURSHIP  
DEVELOPMENT)

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في توافق العمل المصرفي الإسلامي مع البنوك التقليدية بالإشارة حيث اختار الباحث في هذه الدراسة عينة بنكين تجاريين في مدينة نيروبي (بنك تشيس الذي يضم تشيس إيمان والبنك الوطني الذي يضم الأمانة).  
ومن أجل التحقق تم جمع البيانات الكمية باستخدام الاستبيان .

وقد أظهرت نتائج الدراسة ان العمل المصرفي الإسلامي يعتمد أساسا على مبدأ تحريم الفائدة تمامًا في الإسلام، في حين أن الفائدة هي المصدر الرئيسي للدخل في العمل المصرفي التقليدي. من ناحية أخرى، تفرض البنوك فائدة على المقترضين بمعدل مرتفع بينما تدفع للمودعين بمعدل منخفض وهي مشكلة للمسلمين الذين يتمسكون بإيمانهم حتى في القضايا المصرفية.

### المطلب الثالث : محل دراسة الحالة من الدراسات السابقة

تظهر الدراسات السابقة اهتمامًا واسعًا بدراسة النوافذ الإسلامية وأثرها في تطوير الصيرفة الإسلامية، مع تركيز غالبًا على النماذج العامة أو المقارنات على مستوى دولي أو إقليمي. وعلى غرار هذه الدراسات، تركز دراستي أيضًا على النوافذ الإسلامية، لكنها تميزت بتركيزها الدقيق على البنوك العمومية الجزائرية، وبالتحديد فرعي بنك BEA وبنك BADR في ورقة مما يضيف بعدًا محليًا عمليًا يثري الفهم الأكاديمي حول التطبيق الفعلي لهذا النموذج في بيئة مصرفية ذات خصوصيات محلية.

من حيث المنهجية، اتبعت أغلب الدراسات السابقة مناهج وصفية وتحليلية تعتمد على جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات، وتحليل السياسات البنكية، في حين اعتمدت دراستي منهجية كمية تحليلية تركز على البيانات المالية الفعلية والتقارير الرسمية للبنوك، مما يسمح بالحصول على نتائج دقيقة ومباشرة حول أداء النوافذ الإسلامية وقدرتها التنافسية. هذا التوجه المنهجي يساهم في سد فجوة البحث التي لم تركز كثيرًا على التحليل المالي الواقعي للنوافذ الإسلامية داخل البنوك العمومية.

أما على صعيد العينة والدراسة الميدانية، فقد تنوعت عينات الدراسات السابقة بين مسوح وطنية شاملة ودراسات حالة متعددة، بينما اقتصررت دراستي على تحليل عميق لحالتين محددتين، وهو ما يوفر فهما معمقا للنوافذ الإسلامية في سياق محلي، رغم أن ذلك يحد من إمكانية تعميم النتائج على مستوى أوسع. هذه المقاربة تعزز من قيمة الدراسة كمساهم بحثي متخصص يوفر توصيات قابلة للتطبيق في البنوك الجزائرية العمومية.

فيما يخص النتائج، اتفقت دراستي مع نتائج الدراسات السابقة على أهمية النوافذ الإسلامية في توسيع الشمول المالي وتبني منتجات مثل المرابحة كأكثر الوسائل استخدامًا في التمويل الإسلامي. لكن نتائج دراستي كشفت أيضًا عن تحديات خاصة بالنموذج الجزائري مثل محدودية تنوع المنتجات التمويلية ومرحلة النشأة التي تمر بها هذه النوافذ، مما يشير إلى ضرورة تبني استراتيجيات تطويرية تلبي حاجيات السوق المحلي وتدعم نمو هذا القطاع بشكل مستدام.

بهذا الشكل، تساهم دراستي في تعميق الفهم المعرفي وتقديم رؤية نقدية وتحليلية مركزة على النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية، مما يضيف بعدًا عمليًا وأكاديميًا مهمًا لميدان الصيرفة الإسلامية في الجزائر، ويهيئ الأرضية لمزيد من الدراسات المستقبلية التي قد توسع نطاق العينة والمنهجية لتشمل مؤسسات أخرى ومناطق جغرافية أوسع.

## خلاصة الفصل

تبرز التجربة المصرفية الجزائرية سعيًا واضحًا لمواكبة الطلب المتزايد على الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة، من خلال دمج نماذج تمويل جديدة داخل البنوك التقليدية. ويكشف هذا التوجّه عن وعي بأهمية التنوع في تقديم المنتجات المصرفية، بما يراعي الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمع. في المقابل، يطرح هذا المسار جملة من التحديات سواء على مستوى التشريع أو التطبيق، مما يجعل من الضروري فهم الأسس التي يقوم عليها التمويل الإسلامي، ومعرفة مدى ملاءمته للبيئة المصرفية المحلية. كما تبرز أهمية مراجعة التجارب السابقة في هذا المجال بهدف استنتاج الملامح العامة لهذا النمط التمويلي ومدى تكيفه مع الواقع الاقتصادي الجزائري

## الفصل الثاني :

الدراسة الميدانية لتقييم تجربة النوافذ

الإسلامية بينك الجزائر الخارجي

وبنك الفلاحة والتنمية الريفية

**تمهيد :**

بعد التأسيس النظري لموضوع الدراسة من خلال استعراض المفاهيم المتعلقة بالبنوك العمومية والنوافذ الإسلامية، يأتي هذا الفصل لتجسيد الجانب التطبيقي من البحث، وذلك من خلال دراسة ميدانية تناولت نافذتين إسلاميتين في كل من بنك الجزائر الخارجي وبنك الفلاحة والتنمية الريفية. وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين:

**المبحث الأول : الطريقة والأدوات****المبحث الثاني : النتائج والمناقشة**

## المبحث الأول : الطريقة والأدوات المستخدمة

يهدف هذا المبحث إلى عرض المنهجية المعتمدة في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذا الأدوات التي تم استخدامها، وذلك بغرض الوصول إلى إجابات دقيقة للإشكالية المطروحة وتحقيق أهداف البحث.

### المطلب الأول: المجتمع والعينة

#### أولاً : مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في البنوك العمومية الجزائرية

تعريف البنوك العمومية الجزائرية :

البنوك العمومية الجزائرية هي بنوك تجارية تقوم بعمليات الوساطة البنكية والتي تتضمن تلقي الأموال من الجمهور وعمليات القرض ، وكذا وضع وسائل الدفع تحت تصرف الزبائن وإدارة هذه الأخيرة ، كما تقوم أيضا البنوك العمومية، حسب ما جاءت به المادة 72 من الأمر رقم 11:03 المؤرخ في 26 أوت 2003 المتعلق بالنقد والقرض بعمليات ملحقة متنوعة مثل تلك المرتبطة بالقيم المنقولة والهندسة المالية.

ثانيا عينة الدراسة : تتمثل عينة الدراسة في البنكين

أولاً : بنك الجزائر الخارجي

بنك الجزائر الخارجي (BEA) هو مؤسسة بنكية عمومية جزائرية تأسست سنة 1967، ويُعد من البنوك الكبرى على المستوى الوطني، حيث يضطلع بدور محوري في تمويل التجارة الخارجية وتقديم خدمات مصرفية شاملة لفائدة الأفراد والمؤسسات، بما في ذلك الحسابات البنكية، التمويلات، خدمات الدفع، والصيرفة الرقمية، مع سعيه المستمر لتحديث خدماته وتكييفها مع متطلبات السوق.

وفي إطار سياسة التوسع وتعزيز التغطية الإقليمية، يمتلك البنك شبكة واسعة من الوكالات المنتشرة عبر كامل التراب الوطني، من بينها وكالة ورقلة، التي تُعد من الفروع النشطة في الجنوب الشرقي للبلاد. تُوفر هذه الوكالة مختلف الخدمات المصرفية التقليدية، كما شرعت منذ سنة 2022 في تقديم خدمات الصيرفة الإسلامية من خلال نافذة مخصصة لذلك، استجابة للتوجه الوطني نحو تعميم المنتجات البنكية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وبهدف تلبية تطلعات المتعاملين في المنطقة الباحثين عن حلول تمويلية بديلة.

ثانيا : بنك الفلاحة والتنمية الريفية

بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) هو مؤسسة بنكية عمومية جزائرية أُنشئت سنة 1982 بموجب الأمر رقم 82-16، ويُعد من بين البنوك المتخصصة التي تساهم في دعم وتمويل القطاع الفلاحي والريفي، من خلال تقديم خدمات مالية تتناسب مع خصوصية النشاط الفلاحي والاقتصاد المحلي، إلى جانب انفتاحه على باقي القطاعات الاقتصادية.

وفي إطار سياسة التوسّع وتحقيق الشمول المالي، يمتلك البنك شبكة واسعة من الوكالات عبر مختلف ولايات الوطن، من بينها وكالة ورقلة، التي تمثل إحدى الفروع النشطة في الجنوب الشرقي للبلاد. وتُساهم هذه الوكالة في دعم الفلاحة المحلية من خلال تمويل المشاريع الزراعية، كما بدأت بدورها في تقديم خدمات التمويل الإسلامي سنة 2021، استجابة لتوجهات الدولة نحو تعزيز الصيرفة الإسلامية ضمن البنوك العمومية

**المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة**

من أجل جمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة الميدانية، تم الاعتماد على أدوات نوعية تتناسب مع طبيعة الموضوع وأهداف البحث، والمتمثلة في الملاحظة المباشرة، والمقابلة ، بالإضافة إلى الاطلاع على المعطيات والبيانات الرسمية للمؤسستين محل الدراسة.

تُعد الملاحظة المباشرة أداة فعالة لفهم سير العمل داخل الوكالات التي تحتوي على نوافذ إسلامية، من خلال الاطلاع المباشر على الإجراءات المعتمدة، ومعاينة نمط التعامل مع الزبائن وطبيعة المنتجات المعروضة.

أما المقابلة، فقد مكنت من جمع معلومات أكثر تفصيلاً من خلال طرح أسئلة مفتوحة على موظفي وموظفات الوكالات المستهدفة، لا سيما المكلفين بالخدمات الإسلامية. وتمحورت الأسئلة حول طبيعة المنتجات التمويلية الإسلامية المتوفرة، مدى الإقبال عليها، والصعوبات التي تواجهها هذه النوافذ في الميدان.

**وتم تعزيز هذه الأدوات بالاطلاع على التقارير والمعطيات الإحصائية الرسمية**

التي توفرها المؤسسات المعنيتان، مما سمح بدعم النتائج بمعلومات كمية ووصفية موثوقة تعكس واقع النشاط التمويلي للنوافذ الإسلامية داخلهما.

سمحت هذه الأدوات مجتمعة بالحصول على بيانات دقيقة وذات طابع وصفي وتفسيري، بما يخدم أهداف الدراسة ويساعد على تقييم أداء النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية.

**المبحث الثاني : النتائج والمناقشة**

يعرض هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالنوافذ الإسلامية في بنك الجزائر الخارجي وبنك الفلاحة والتنمية الريفية، مع تحليلها لتقييم أدائها ومدى تفعيلها في تقديم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

## المطلب الاول: نتائج الدراسة

أولاً: انواع المنتجات الإسلامية لدى البنكين محل الدراسة

1/منتجات النافذة الإسلامية لبنك الجزائر الخارجي وكالة ورقلة

مرابحة العقارات:

عقد المرابحة العقارية هو عقد يتم من خلاله شراء البنك للعقار بطلب من الزبون يمتلكه البنك ثم يقوم ببيعها للزبون مع هامش ربح متفق عليه و محدد مسبقا وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

يسدد الزبون التمويل على أقساط شهرية ثابتة في مدة محددة

شروط الأهلية :

تمويل المرابحة العقارية موجه للأشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

✓حاملين للجنسية الجزائرية (مقيمين أو غير مقيمين)

✓بالغين سن الرشد ومتمتعين بكل حقوقهم

✓اعمارهم 70 على الأكثر يوم تقديم طلب التمويل

✓يتمتعون بالأهلية القانونية للحصول على التمويل

✓لهم وظيفة مستقرة (موظف ذو عقد عمل غير محدد المدة أو عقد محدد المدة أول الشخص

الذي يعمل لحسابه الخاص منذ سنة على الأقل)

✓لديهم راتب شهري ثابت ومنتظم يفوق مرة ونص الأجر الوطني الأدنى المضمون

✓ حائزين على الأقل 10% من إجمالي قيمة العقار الذي يمثل هامش ضمان الجدية

مقدار التمويل ومدته

✓ تمويل يصل إلى 90% من التكلفة الإجمالية للعقار

✓ مبلغ التمويل يصل إلى 30.000.000 دج كحد أقصى مع احترام القدرة على التسديد وفقاً

للأنظمة المعمول بها

✓ مدة التمويل تصل إلى 40 عاماً

/2 مرابحة السيارات :

عقد مرابحة السيارات هو عقد يتم من خلاله شراء البنك لسيارة جديدة مصنعة أو مجمعة في

الجزائر بطلب من الزبون، ويمتلكها البنك، ثم يقوم ببيعها للزبون مع هامش ربح متفق عليه

ومحدد مسبقاً وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

يسدد الزبون التمويل على أقساط شهرية ثابتة في مدة محددة.

شروط الأهلية

تمويل المرابحة السيارات موجه للأشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

✓ حاملين للجنسية الجزائرية (مقيمين أو غير مقيمين)

✓ بالغين سن الرشد ومتمتعين بكل حقوقهم

✓ أعمارهم 65 على الأكثر يوم تقديم طلب التمويل

✓ يتمتعون بالأهلية القانونية للحصول على التمويل

✓ لهم وظيفة مستقرة (موظف ذو عقد عمل غير محدد المدة أو عقد محدد المدة أول الشخص الذي يعمل لحسابه الخاص منذ سنة على الأقل)

✓ لديهم راتب شهري ثابت ومنتظم يفوق مرة ونص الأجر الوطني الأدنى المضمون

✓ حائزين على الأقل 15% من إجمالي قيمة العقار الذي يمثل هامش ضمان الجدية

مقدار التمويل ومدته

✓ تمويل يصل إلى 85% من التكلفة الإجمالية للسيارة.

✓ مبلغ التمويل يصل إلى 4.000.000 دج كحد أقصى مع احترام قدرة الزبون على التسديد، وفقاً للأنظمة المعمول بها.

✓ مدة التمويل تتراوح ما بين 12 و 60 شهراً.

3/ مريحة التجهيزات

هو عقد يتم من خلاله شراء البنك لتجهيزات جديدة محلية أو مستوردة، حسب طلب من الزبون.

يمتلكها البنك، ثم يقوم ببيعها للزبون مع هامش ربح متفق عليه ومحدد مسبقاً وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

يسدد الزبون التمويل على أقساط شهرية ثابتة في مدة محددة.

الشروط الأهلية

نفس الشروط لمراوحة السيارات التي قد ذكرناها في الأعلى

مقدار التمويل ومدته

- ✓ تمويل يصل إلى 85% من التكلفة الإجمالية للتجهيزات.
- ✓ مبلغ التمويل يصل إلى 2.500.000 دج كحد أقصى، مع احترام قدرة الزبون على التسديد، وفقاً للأنظمة المعمول بها.
- ✓ مدة التمويل تتراوح ما بين 12 و 36 شهراً.

4/ إجارة المعدات

هي صيغة يقوم من خلالها البنك بشراء أصول منقولة معين معينة بناء على طلب الزبون. ثم ايجارها له إجارة عين منتهية بالتمليك حيث يقترن بها وعد بتمليك العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة أو أثنائها. وتتم العملية من خلال عقود منفصلة مستقلة عن بعضها. فتعقد الإجارة أولاً من خلال عقد مخصوص بها ليتم بيع العين عن طلب الزبون من خلال عقد بيع مستقل. يوقع عند البيع وليس قبله. عقد الإجارة يراد به تملك منفعة مشروع معلومة لمدة معلومة بعود مشروع معلوم.

يختص التمويل على العتاد المنقول. على غرار العربات المتحركة والسيارات النفعية ذات الوزن الخفيف وآلات الأشغال العمومية والمعدات الطبية ومعدات أخرى من نفس الطبيعة.

الشروط الأهلية

هذا المنتج موجه للمؤسسات، المهنيين، والتجار الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

✓ إثبات صفة التاجر بالنسبة للزبون وفق القانون التجاري.

✓ إثبات الإدراج في القوائم الجبائية و الشبه جبائية.

✓ توفر جميع المستندات القانونية والمحاسبية اللازمة.

- ✓ عدم ممارسة أي نشاط يتنافى مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- ✓ عدم وجود أفساط غير مسددة مع البنك أو أي مؤسسة مالية أخرى.
- ✓ عدم التواجد في قائمة الممنوعين من دفاتر الشيكات أو في القائمة السوداء لبنك الجزائر.
- ✓ حيازة هامش جديّة لا يقل عن 10% من القيمة الإجمالية للمعدات.
- ✓ الحصول على التمويل مشروط بنتيجة إيجابية لتحليل ودراسة ملف المخاطر المتعلق بالزبون.

مقدار التمويل ومدته

يقدم البنك تمويلًا بصيغة "إجارة المعدات" وفقًا للشروط التالية:

تمويل يصل إلى 90% من قيمة المعدات.

مدة التمويل تتراوح بين 12 إلى 60 شهرًا.

5/ تمويل السلم :

يعد تمويل السلم أحد صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة من طرف بنك الجزائر الخارجي، ويهدف أساسًا إلى تلبية احتياجات الزبائن المرتبطة بدوراتهم الاستغلالية، وكذا معالجة مشاكل السيولة على المدى القصير.

يرتكز هذا التمويل على عقدين شرعيين منفصلين، هما: عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع، ويتم تنفيذه عبر مرحلتين:

في المرحلة الأولى، يبرم البنك عقد سلام مع الزبون، حيث يقوم بدفع الثمن كاملاً وبشكل معجل مقابل الحصول على سلع أو بضائع محددة الصفات تُسلم في أجل معلوم.

بعد استلام المبيع، يُبرم البنك عقد توكيل مع الزبون أو طرف آخر، يكلفه فيه ببيع السلع نيابة عنه في السوق.

يشترط في المبيع (المسلم فيه) أن يكون معلومًا ومحددًا من حيث النوع، والكمية، والجودة، مع ضرورة تحديد أجل التسليم بدقة. وتُعد هذه الصيغة مناسبة للأنشطة التي تتطلب تمويلًا سريعًا لدورات الإنتاج القصيرة، مثل الفلاحة أو التجارة.

شروط الأهلية :

نفس شروط الأهلية لتمويل إجارة المعدات

مقدار التمويل ومدته :

يوفر بنك الجزائر الخارجي تمويل السلام في شكل خطوط تمويل، حيث يمكن أن تصل قيمة التمويل إلى 100% من قيمة السلع موضوع العقد، وذلك تبعًا لتقدير البنك لحاجات الزبون وطبيعة نشاطه.

أما من حيث مدة التمويل، فهي تمتد بين 3 أشهر إلى 12 شهرًا، مما ينسجم مع طبيعة هذا النوع من العمليات الموجهة عادةً لتغطية حاجات دورات الاستغلال القصيرة.

تتم هذه التمويلات ضمن إطار صيغ تمويل شرعية أُقرت من طرف هيئة الرقابة الشرعية للبنك، لضمان الالتزام التام بمبادئ الشريعة الإسلامية في جميع مراحل العملية التمويلية.

6/ مريحة السلع :

مريحة السلع هي إحدى المنتجات الإسلامية التي يقترحها بنك الجزائر الخارجي، وتسمح للزبائن بتمويل حاجات دوراتهم الاستغلالية وحل مشاكل السيولة على المدى القصير.

المرابحة هي عملية بيع يتم فيها تحديد ثمن الشراء مضافاً إليه هامش ربح معلوم ومتفق عليه بين المشتري والبائع، أي أنها تقوم على البيع بربح معلوم.

أما عن طريقة عمل هذا التمويل، فيتدخل البنك بصفته المشتري الأول بالنسبة للمورد، والبائع بالنسبة للزبون مقدم الطلب (الأمر بالشراء).

حيث يقوم البنك باقتناء السلعة نقدًا أو لأجل، ثم يبيعها للزبون بثمن يتضمن سعر الشراء مضافاً إليه هامش الربح، ويكون الدفع نقدًا أو وفق شروط يتفق عليها الطرفان مسبقاً.

شروط الأهلية :

وهي نفس شروط الأهلية تمويل إجارة المعدات التي ذكرناها سابقاً

مقدار التمويل ومدته :

✓ تُمنح تمويلات مرابحة السلعة من طرف بنك الجزائر الخارجي في شكل خطوط تمويل، بحيث يمكن أن تصل نسبة التمويل إلى 90% من قيمة السلع موضوع العقد، وذلك وفقاً لتقدير البنك وموقف الزبون المالي.

✓ مدة التمويل، فتتراوح عادة بين 3 إلى 6 أشهر، مما يجعلها ملائمة للأنشطة ذات الطابع الاستغلالي قصير الأجل.

✓ وتتم كل العمليات وفق صيغ تمويل شرعية، تم اعتمادها من طرف هيئة الرقابة الشرعية للبنك، لضمان مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية.

ثانياً منتجات النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة ورقلة

/1 مرابحة الإنتاج الفلاحي

تعد مرابحة الإنتاج الفلاحي أحد الحلول التمويلية التي تقترحها النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية، والموجهة خصيصًا لتلبية احتياجات الفلاحين في مجال تحديث وتجديد معداتهم الفلاحية (مثل الآلات الزراعية، أنظمة الري، أو اقتناء الماشية).

تتم هذه العملية عبر صيغة المرابحة، وهي عقد بيع يلتزم فيه البنك باقتناء أصول ملموسة لفائدة العميل، بناءً على طلب هذا الأخير، ثم إعادة بيعها له بسعر يتضمن تكلفة الشراء مضافة إليها نسبة ربح معلومة ومتفق عليها عند إبرام العقد.

يتحمل البنك مسؤولية الإفصاح الكامل عن مكونات السعر النهائي، والذي يشمل:

السعر الأصلي لشراء الأصول من المورد.

هامش الربح المستحق للبنك.

المصاريف المتعلقة بالاقتناء، مع احتساب أي تخفيضات محتملة.

الخصائص المالية:

مدة التمويل: تصل إلى 6 سنوات كحد أقصى.

مدة الإرجاء: تتراوح من سنة واحدة إلى سنتين.

مدة التسديد: بين 4 سنوات كحد أدنى و 6 سنوات كحد أقصى.

2/ مرابحة "غلتي"

تمثل مرابحة "غلتي" أحد المنتجات التمويلية التي تقدمها النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية، والموجهة لدعم الفلاحين في تغطية تكاليف حملاتهم الزراعية، لاسيما ما يتعلق باقتناء المدخلات الزراعية مثل الأسمدة، مبيدات الصحة النباتية، البذور، والنباتات.

تعتمد هذه الصيغة على عقد مرابحة يتم بموجبه بيع المدخلات الزراعية للعميل بناءً على طلبه، بسعر بيع يساوي تكلفة الشراء مضافاً إليها هامش ربح معلوم ومتفق عليه بين الطرفين عند توقيع العقد.

يتكفل البنك بالإفصاح الكامل عن تفاصيل السعر، الذي يشمل:

تكلفة اقتناء المدخلات من المورد.

هامش الربح المستحق للبنك.

المصاريف المترتبة عن العملية، مع إمكانية احتساب أي تخفيضات.

الخصائص المالية:

مدة التمويل: تصل إلى 24 شهراً كحد أقصى.

مدة الاستحقاق: تُحدد في نهاية فترة التمويل.

نمط التسديد: يتم على شكل أقساط ثابتة وفقاً لما نص عليه عقد المرابحة.

3/ مرابحة المعدات المهنية

تُعد مرابحة المعدات المهنية من المنتجات التمويلية التي تقدمها النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية، وتهدف إلى تمكين المهنيين من اقتناء معداتهم اللازمة للنشاط المهني بطريقة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

تتم هذه الصيغة من خلال عقد مرابحة يقوم فيه البنك باقتناء المعدات بطلب من العميل، ثم بيعها له بسعر يشمل تكلفة الشراء مضافاً إليها هامش ربح معلوم ومتفق عليه بين الطرفين عند إبرام العقد.

ويقوم البنك بالكشف عن جميع مكونات سعر البيع، والتي تتضمن:

سعر الشراء المبدئي للمعدات من المورد.

هامش الربح المخصص للبنك.

المصاريف المتعلقة بالعملية، مع الأخذ بعين الاعتبار أي تخفيضات محتملة.

الخصائص المالية:

مدة التمويل: تصل إلى 6 سنوات كحد أقصى.

مدة التسديد: من 4 إلى 6 سنوات، بشرط ألا تتجاوز مدة التسديد مدة التمويل.

مدة الإرجاء: تحدد وفق ما تقرره الهيئة المختصة، وفي كل الحالات لا يجوز أن تتجاوز مع

مدة التسديد سقف التمويل الكلي.

مدة الاستحقاق: تكون عند نهاية مدة العقد.

نمط التسديد: يتم على أساس أقساط ثابتة.

4/مرابحة وسائل النقل

تُعد مرابحة وسائل النقل أحد حلول التمويل الإسلامي التي تقدمها النافذة الإسلامية لبنك

الفلحة والتنمية الريفية، وهي مخصصة لتمويل اقتناء مختلف وسائل النقل التي يحتاجها

العملاء، سواء كانوا أفرادًا أو مهنيين، وذلك بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

تتم العملية عبر عقد مرابحة يُبرم بين البنك والعميل، حيث يلتزم البنك بشراء وسيلة النقل من

المورد بناءً على طلب العميل، ثم يبيعها له بسعر يشمل تكلفة الشراء مضافاً إليها هامش ربح

معلوم ومتفق عليه مسبقاً.

ويكشف البنك عن مكونات السعر بشكل شفاف، وتشمل:

السعر الأولي لشراء وسيلة النقل من المورد.

هامش الربح الخاص بالبنك.

مختلف المصاريف المرتبطة بالعملية، مع إدراج أي تخفيضات متاحة.

الخصائص المالية:

مدة التمويل: تصل إلى 6 سنوات كحد أقصى.

مدة التسديد: من 4 سنوات كحد أدنى إلى 6 سنوات كحد أقصى، على ألا تتجاوز مدة التسديد مدة التمويل.

5/ مرابحة المواد الأولية

تُعد مرابحة المواد الأولية من صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة لدى النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية، والموجهة أساساً للمهنيين والمؤسسات بغرض تمويل اقتناء المواد الأولية اللازمة للنشاط الاقتصادي، وذلك في إطار يتماشى مع الضوابط الشرعية.

يُبرم العقد بناءً على طلب العميل، حيث يقتني البنك المواد الأولية من المورد، ثم يعيد بيعها له بسعر يشمل تكلفة الشراء مضافاً إليها هامش ربح معلوم ومنفق عليه عند إبرام العقد.

ويقوم البنك بالإفصاح الكامل عن مكونات السعر، والتي تشمل:

سعر الشراء الأصلي للمواد الأولية.

هامش الربح المخصص للبنك.

المصاريف المتعلقة بالعملية، مع الأخذ بعين الاعتبار أي تخفيضات محتملة.

الخصائص المالية:

مدة التمويل: 12 شهرًا كحد أقصى.

إمكانية تمديد الأجل: خاضعة لموافقة الهيئة المختصة.

مدة الاستحقاق: تكون عند نهاية فترة التمويل.

نمط التسديد: يتم وفق أقساط ثابتة.

6/ مريحة الصفقات العمومية

تُعتبر مريحة الصفقات العمومية من صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة لدى النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية، وهي مخصصة لمساعدة الشركات التي تنفذ صفقات عمومية على تمويل احتياجاتها من مواد، تجهيزات أو سلع ملموسة، وذلك بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

يتم التمويل من خلال عقد مريحة، يقتني بموجبه البنك السلع المطلوبة ثم يبيعها للعميل بهامش ربح معلوم ومتفق عليه، ويكون هذا التمويل مرتبطاً مباشرة بالفواتير المعتمدة من طرف الإدارة العمومية.

الخصائص الأساسية للتمويل:

قيمة التمويل: يمكن أن تصل إلى 80% من قيمة الذمم المدينة المعترف بها والمصادق عليها من طرف الإدارة.

شرط التمويل: يجب أن تكون الفواتير المتعلقة بالسلع موضوع التمويل معتمدة من قبل الجهة الإدارية، ويكون التسديد من خلال التحويلات المالية الواردة من الإدارة.

مدة التمويل: 12 شهراً كحد أقصى.

مدة الاستحقاق: تكون في نهاية مدة العقد.

نمط التسديد: يتم عبر دفعات ثابتة.

7/ مريحة الصادرات

تُعد مريحة الصادرات إحدى صيغ التمويل الإسلامي التي يمكن أن تُقترح ضمن منتجات النوافذ الإسلامية، وتهدف إلى تمويل عمليات التصدير التي يقوم بها المتعاملون الاقتصاديون، خصوصاً المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في إطار شرعي يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

تتم العملية عبر عقد مريحة، حيث يقوم البنك - بطلب من العميل المصدر - بشراء البضاعة المعدة للتصدير، ثم إعادة بيعها له بهامش ربح معلوم ومتفق عليه بين الطرفين. ويقوم العميل بعد ذلك بتصدير السلع إلى الخارج، في حين يتم تسديد الأقساط حسب جدول زمني محدد.

الخصائص المالية للتمويل:

الغاية: تمويل شراء المواد المعدة للتصدير (مواد أولية، سلع نصف مصنعة، سلع تامة الصنع...).

آلية العمل:

يتقدم العميل بطلب تمويل مريحة خاصة بعملية تصدير.

يشترى البنك البضاعة من المورد المحلي أو الخارجي.

يبيعها للعميل بسعر يشمل هامش ربح متفق عليه.

يقوم العميل بتصدير البضاعة واستلام عائداته بالعملية الصعبة.

مدة التمويل: قد تتراوح من 6 إلى 12 شهرًا حسب طبيعة البضاعة والأسواق المستهدفة.

نمط التسديد: يتم وفق أقساط ثابتة، أو دفعة واحدة في نهاية المدة حسب اتفاق الطرفين.

الضمانات: قد يشترط البنك تقديم ضمانات مرتبطة بعقود التصدير أو التحويلات البنكية الخارجية.

### الحسابات المتاحة في نوافذ الصيرفة الإسلامية لدى البنكين محل الدراسة

أولا حسابات نافذة بنك الجزائر الخارجي

#### 1- حساب التوفير الإسلامي

يُعد حساب التوفير الإسلامي منتجًا مصرفيًا متوافقًا مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، يتيح للأفراد إيداع أموالهم لدى البنك بغرض استثمارها في صيغ تمويلية إسلامية. يمكن فتح هذا الحساب إما بصيغة تُحقق أرباحًا، أو بدون أرباح، ويُخصص للأشخاص الطبيعيين من الجنسية الجزائرية سواء كانوا مقيمين أو غير مقيمين.

#### 1.1 - آلية عمل حساب التوفير الإسلامي

يعتمد حساب التوفير الإسلامي على مبدأ المضاربة، الذي يقوم على تقاسم الأرباح والخسائر بين الطرفين. ويتم توزيع الأرباح على أصحاب الحسابات في نهاية السنة المالية بناءً على مفتاح توزيع الأرباح المتفق عليه مسبقًا. كما يتيح هذا الحساب أيضًا خيار الادخار بدون أرباح، مع ضمان سلامة الأموال وإمكانية السحب في أي وقت.

#### 2- الحساب الجاري الإسلامي (Compte Courant Islamique) يوفر هذا الحساب وسيلة

مرنة لإجراء المعاملات المصرفية اليومية للمتعاملين الاقتصاديين كالتجار،

المهنيين، والمؤسسات، وذلك وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. يسمح هذا الحساب بإدارة الودائع وتسوية الالتزامات المالية دون قيود.

### 1.2- العمليات الممكنة من خلال الحساب

عمليات الإيداع والسحب، إيداع وتحصيل الشيكات، تسديد الشيكات الصادرة التحويلات المالية الواردة والصادرة، تحصيل الأوراق التجارية و أي عمليات أخرى متوافقة مع الأحكام القانونية والتنظيمية للبنك .

### 3- حساب وديعة إسلامي للأفراد

ُعد حساب الوديعة الإسلامية منتجاً مصرفياً مخصصاً للأفراد، يُدار وفق صيغة المضاربة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. يُمكن هذا الحساب العملاء من إيداع مبالغ مالية لدى البنك لفترة زمنية محددة، مقابل الحصول على أرباح يتم احتسابها وتوزيعها في نهاية المدة بناءً على نتائج الاستثمار ومفتاح توزيع الأرباح المتفق عليه مسبقاً.

### 3.1 - آلية عمل حساب الوديعة الإسلامية

يعتمد الحساب على مبدأ المضاربة، حيث يقوم العميل بدور رب المال، بينما يتولى البنك دور المضارب في استثمار الأموال في مشاريع متوافقة مع الشريعة.

يتم تحديد مدة الإيداع مسبقاً، وتتراوح غالباً بين 3 أشهر و 60 شهراً، قابلة للتجديد.

في نهاية المدة، يُمنح العميل أصل الوديعة مضافاً إليه نصيبه من الأرباح، أو يمكن إعادة استثمارها حسب رغبته.

ثانيا حسابات نافذة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة ورقلة

### 1. دفتر ادخار إسلامي استثماري "فلاح"

منتج ادخاري مخصص للفلاحين والناشطين في المجال الزراعي، مبني على صيغة المضاربة، حيث تُستثمر الأموال المودعة في مشاريع متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويتم تقاسم الأرباح وفقاً لمفتاح توزيع محدد مسبقاً. يُمكن للزبون اختيار مدة الإيداع واستلام الأرباح دورياً أو في نهاية المدة.

## 2. دفتر توفير إسلامي "أشبال"

منتج مخصص للأطفال والقصر، يسمح للأولياء بادخار أموال لصالح أبنائهم وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. يعتمد على مبدأ المضاربة ويوفر أرباحاً دورية، مع تحفيز ثقافة الادخار لدى الأطفال.

## 3. الحساب الجاري الإسلامي

يسمح هذا الحساب بإجراء مختلف العمليات البنكية اليومية (الإيداع، السحب، التحويلات، تسديد الشيكات...) دون فوائد ربوية، وهو موجّه للأفراد والمهنيين، ويُدَار وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

## 4. دفتر التوفير الإسلامي

منتج ادخاري متاح للأفراد، يعتمد على صيغة المضاربة ويُتيح الحصول على أرباح تُوزع بشكل دوري أو سنوي، بحسب ما يتفق عليه مسبقاً مع البنك. يتميز بالمرونة وسهولة الاستخدام.

## 5. حساب الشيك الإسلامي

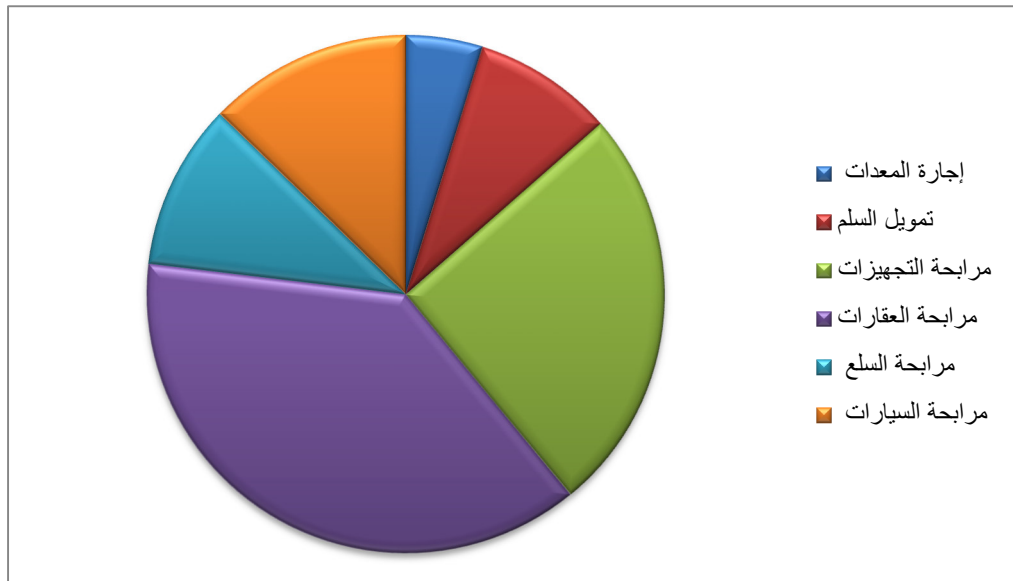
منتج يسمح للزبائن باستخدام الشيكات لإجراء معاملاتهم المالية اليومية، في إطار مصرفي إسلامي خالٍ من الفوائد، ويخضع لمراقبة شرعية مستمرة لضمان توافقه مع أحكام الشريعة.

## 6. دفتر ادخار إسلامي استثماري

يُعد صيغة ادخارية تعتمد على المضاربة، تُوجه للأفراد الراغبين في استثمار مدخراتهم في مشاريع متوافقة مع الشريعة الإسلامية، مقابل أرباح تُحتسب وفقاً لمدة الإيداع وحجم المبلغ المودع

ثالثاً : المنتجات الإسلامية الأكثر طلباً وحجم التمويل فيها

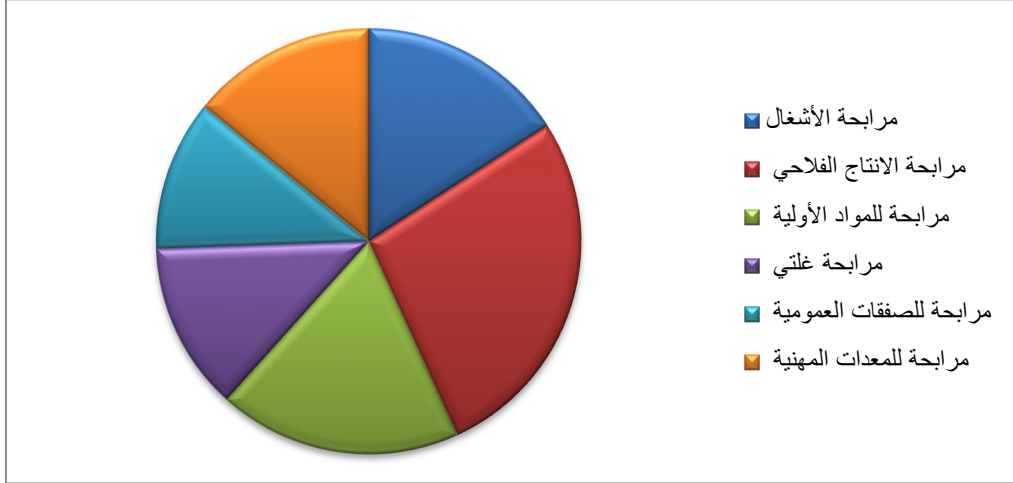
الشكل رقم (02) : المنتجات الأكثر طلباً لدى النافذة الإسلامية لبنك الجزائر BEA وكالة ورقلة



المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المقدمة من البنك

يظهر الشكل نسب توزيع التمويلات الإسلامية في بنك الجزائر الخارجي وكالة ورقلة حسب الصيغ، حيث تحتل صيغة المرابحة العقارية والمرابحة الاستهلاكية الحصة الأكبر، مما يشير إلى تركيز الطلب على تمويل السكن والاستهلاك لدى العملاء

**الشكل رقم (03) : المنتجات الأكثر طلباً لدى النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية  
الريفية BADR وكالة ورقلة**



**المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المقدمة من البنك**

يبين الشكل أعلاه توزيع التمويلات حسب المنتجات الإسلامية الأكثر طلباً على مستوى النافذة الإسلامية لبنك BADR وكالة ورقلة، حيث يسجل البنك اهتماماً أكبر بمرابحة الإنتاج الفلاحي ما يعكس الطابع القطاعي والمهني لعملائه

رابعاً : حجم التمويلات السنوية لكل بنك

## الجدول رقم (01) :تمويلات بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة ورقة

السنة	حجم التمويل بنك (BADR)	عدد الملفات
2021	لا يوجد	/
2022	20.785.500.08	8
2023	11.632.536.74	15
2024	29.500.633.12	18

## المصدر : من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من البنك

يظهر الجدول ارتفاعاً تدريجياً في حجم التمويلات الإسلامية، حيث انتقلت من 20.785.500,08 دج في 2022 إلى 29.500.633,12 دج في 2024، أي بزيادة فاقت 42%. كما ارتفع عدد الملفات من 8 إلى 18 ملفاً خلال نفس الفترة، وهو ما يدل على توسع قاعدة الزبائن وتزايد الطلب على خدمات النافذة الإسلامية.

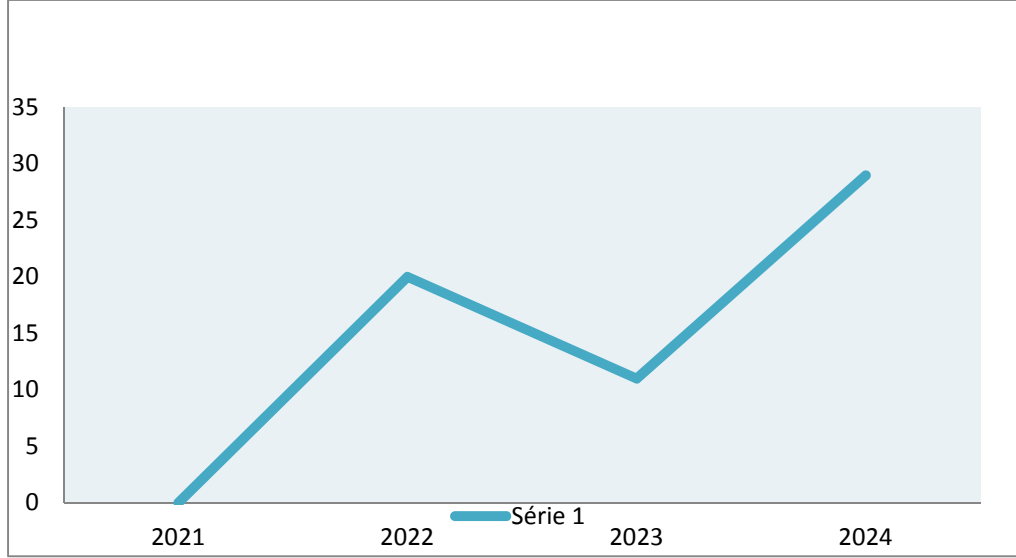
## الجدول رقم (02) :تمويلات بنك الجزائر الخارجي BEA وكالة ورقة

السنة	حجم التمويل بنك (BEA)	عدد الملفات
2022	لا يوجد	/
2023	10.738.709.99	19
2024	26.803.500.07	10

المصدر : من إعداد الطالبان بناء على المعلومات المقدمة من البنك

نلاحظ من خلال الجدول أن الوكالة لم تسجل أي تمويل إسلامي سنة 2022، ثم بدأت النشاط الفعلي في سنة 2023 بحجم تمويل قدره 10.738.709,99 دج موزع على 19 ملفاً، ليرتفع في سنة 2024 إلى 26.803.500,07 دج رغم تراجع عدد الملفات إلى 10، مما يدل على تطور في حجم التمويلات الممنوحة خلال فترة قصيرة.

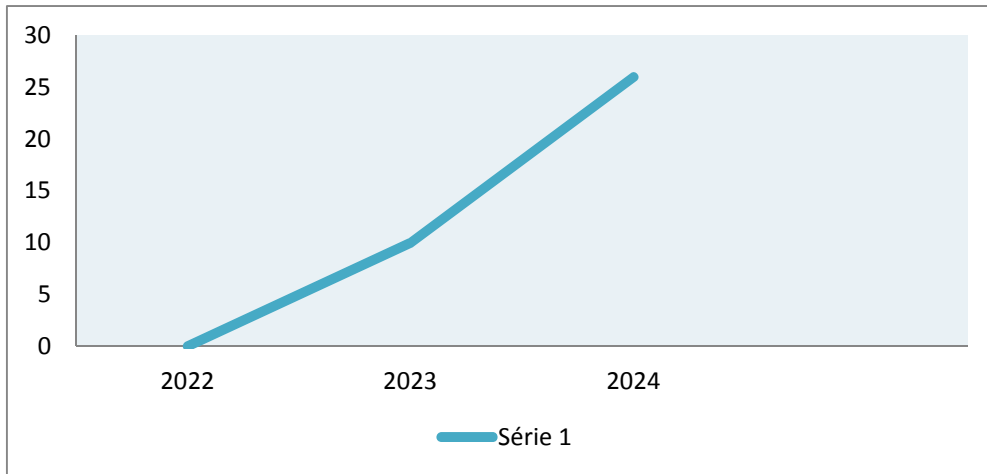
## الشكل رقم (03) :تمويلات بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة ورقة



المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المقدمة من البنك

يعكس الشكل تطوراً إيجابياً في عدد التمويلات الإسلامية عبر السنوات، مع تذبذب طفيف في 2023، لكن منحى النمو عاد للارتفاع سنة 2024، ما يدل على استمرارية توسع النشاط التمويلي للنافذة الإسلامية.

## الشكل رقم (04) :تمويلات بنك الجزائر الخارجي BEA وكالة ورقة



المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المقدمة من البنك

يظهر الشكل الخطي منحنيًا تصاعديًا واضحًا في حجم التمويلات الإسلامية منذ سنة 2022 إلى غاية 2024، مما يعكس نموًا مطردًا في نشاط النافذة الإسلامية وتزايد ثقة المتعاملين في هذا النمط التمويلي.

خامسا : حجم الإيداعات الإسلامية وعدد الحسابات في البنكين

الجدول رقم (03): حجم الإيداعات وعدد الحسابات في النافذة الإسلامية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) وكالة ورقة

نوع الحساب	عدد الحسابات	مبلغ الإيداع
حساب الشيك الاسلامي	157	12.560.000.00
دفتر ادخار اسلامي استثماري	174	52.200.000.00
دفتر التوفير الاسلامي	205	41.00.000.00
دفتر توفير اسلامي اشبال	120	6.000.000.00
دفتر توفير اسلامي استثماري فلاح	10	7.000.000.00
حساب جاري اسلامي	84	8.400.000.00
المجموع	750	127.160.000.00

المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المقدمة من البنك

يبين الجدول أن الحساب الادخاري الشخصي يحتل الصدارة من حيث عدد الحسابات بـ 173 حساباً، يليه الحساب الاستثماري بـ 138 حساباً. أما من حيث مبالغ الإيداع، فقد سجّل الحساب الادخاري الشخصي أعلى قيمة بـ، ما يعكس توجه الزبائن نحو الادخار الفردي أكثر من باقي الأنواع. في المقابل، لوحظ تدني الإقبال على الحسابات المشتركة، سواء من حيث العدد أو قيمة الإيداع.

الجدول رقم (04) : حجم الإيداعات وعدد الحسابات في النافذة الإسلامية لبنك الجزائر الخارجي BEA وكالة ورقلة

نوع الحساب	عدد الحسابات	مبلغ الإيداع
الحسابات الشخصية	173	17.300.000.00
الحسابات التجارية	19	9.500.00.00
حسابات التوفير	187	37.400.00.00
حسابات الاستثمار	06	6.000.000.00
المجموع	385	70..200.000.00

المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على المعلومات المقدمة من طرف البنك

يبين الجدول أن الحساب الادخاري الشخصي يحتل الصدارة من حيث عدد الحسابات بـ 173 حساباً، يليه حساب التوفير . أما من حيث مبالغ الإيداع، فقد سجّل الحساب الادخاري الشخصي أعلى قيمة كذلك، ما يعكس توجه الزبائن نحو الادخار الفردي أكثر من باقي الأنواع.

## المطلب الثاني : مناقشة وتحليل النتائج

هدف هذا المطلب إلى تحليل البيانات المعروضة سابقاً ومناقشتها بغرض التحقق من مدى تحقق فرضيات الدراسة، وذلك من خلال مقارنة أداء النوافذ الإسلامية لدى كل من بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) وبنك الجزائر الخارجي (BEA)، بالتركيز على تنوع المنتجات، أنواع الحسابات، حجم التمويلات، والإيداعات الإسلامية.

## 1. تحليل تنوع المنتجات الإسلامية في البنكين"

أظهرت النتائج أن بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) يقدم مجموعة أكثر تنوعاً من المنتجات المصرفية الإسلامية مقارنة ب بنك الجزائر الخارجي (BEA)، وهو ما يدل على تبني BADR لاستراتيجية توسعية موجهة خصيصاً نحو تلبية احتياجات قطاعات متعددة، خاصة القطاع الفلاحي والمهني.

ففي الوقت الذي يقتصر فيه عرض المنتجات لدى BEA على ستة منتجات تمويلية أساسية تشمل: إجارة المعدات، تمويل السلم، مرابحة التجهيزات، مرابحة العقارات، مرابحة السلع، ومرابحة السيارات، نجد أن BADR يعرض تشكيلة أوسع من صيغ المرابحة، تتضمن:

مرابحة للصادرات، مرابحة للأشغال، مرابحة للإنتاج الفلاحي، مرابحة للمواد الأولية، مرابحة غلتي، مرابحة للصفقات العمومية، مرابحة للمعدات المهنية، ومرابحة لوسائل النقل.

هذا التنوع في BADR يعكس فهماً دقيقاً لطبيعة السوق التي يخدمها، خصوصاً أنه يستهدف فئات مهنية وفلاحية ذات احتياجات تمويلية متخصصة. على سبيل المثال، منتج مرابحة للإنتاج الفلاحي أو مرابحة غلتي يمثلان حلولاً مالية تتماشى مع خصوصية النشاط الزراعي، وهو ما لا يتوفر في BEA.

أما بنك الجزائر الخارجي ، فرغم اعتماده على منتجات معروفة مثل مرابحة السيارات أو مرابحة العقارات، إلا أن عرضه يبدو عامًا أكثر من كونه موجهاً لقطاعات محددة، وهو ما قد يقلل من قدرته على التمويع التنافسي أمام مؤسسات مالية إسلامية تقدم حلولاً أكثر تخصيصاً.

من هذا المنطلق، يمكن القول إن BADR استطاع من خلال هذا التنوع المنتجاتي أن يعزز جاذبيته لدى شرائح واسعة من الزبائن، بينما يُنتظر من BEA أن يطوّر عروضه بما يتلاءم مع تطلعات السوق المتزايدة نحو صيغ تمويل إسلامية متنوعة ومنتكيفة مع الواقع المهني والاقتصادي المحلي.

## 2. تحليل أنواع الحسابات المصرفية الإسلامية

تُظهر نتائج الدراسة أن بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) يوفر تشكيلة أكثر تنوعاً من الحسابات المصرفية الإسلامية مقارنة بـ بنك الجزائر الخارجي (BEA)، ما يدل على توجه استراتيجي نحو تخصيص الخدمات بما يتلاءم مع فئات مختلفة من الزبائن، سواء من حيث السن، أو طبيعة النشاط الاقتصادي.

ففي حين يكتفي BEA بثلاثة أنواع من الحسابات، وهي: الحساب الجاري الإسلامي، حساب التوفير الإسلامي، وحساب الوديعة الإسلامية للأفراد، فإن BADR يقدم ستة أنواع، من بينها حسابات مخصصة لفئات معينة مثل:

دفتر ادخار إسلامي استثماري فلاح، الذي يستهدف شريحة الفلاحين.

دفتر توفير إسلامي أشبال، الموجه للأطفال والناشئة، كصيغة للتربية المالية المبكرة وفق مبادئ الشريعة.

إضافة إلى ذلك، يقدم BADR حساب شيك إسلامي، ودفاتر ادخار استثمارية تتنوع حسب احتياجات الزبون، وهو ما يعكس اهتمام البنك بتطوير أدوات مالية تراعي الخصوصيات القطاعية والاجتماعية للزبائن.

أما BEA، فرغم محدودية أنواعه، إلا أن اعتماده على الودائع الإسلامية للأفراد يعتبر خطوة إيجابية نحو دمج الاستثمار وفق الصيغ الإسلامية داخل شبكة فروعها التقليدية، كما أن انتشاره الجغرافي الواسع قد يُعوّض نسبياً هذا النقص في التنوع من حيث عدد الحسابات المفتوحة.

بالتالي، يمكن القول إن BADR يركز على جودة وتنوع العرض، في حين يراهن BEA على الانتشار الجغرافي وكثافة الفروع لجذب العملاء، وهو ما يستدعي في المستقبل من كلا البنكين الجمع بين هذين البعدين لتحقيق شمول مالي إسلامي أوسع.

### 3. تحليل المنتجات الإسلامية الأكثر طلباً في البنكين

تكشف البيانات المعروضة من خلال الرسم الدائري أن المنتجات الإسلامية الأكثر طلباً تختلف من بنك إلى آخر، تبعاً لطبيعة الزبائن الذين يستهدفهم كل بنك، وطبيعة القطاعات الاقتصادية التي يخدمها.

فبالنسبة لبنك الجزائر الخارجي (BEA)، سجل أعلى طلب على منتج مرابحة العقارات بنسبة 9.5، يليه مرابحة التجهيزات بـ 6.4، ثم مرابحة السيارات بـ 3.2. ويعكس هذا الترتيب توجه الزبائن نحو التمويلات المرتبطة بالاحتياجات الفردية والمهنية في المجالين العقاري والتجهيزي، مما يدل على تركيز البنك على المنتجات التي تهتم فئة الأفراد وأصحاب المشاريع الصغيرة. في المقابل، سجلت المنتجات الأخرى مثل تمويل السلم وإجارة المعدات نسبياً أقل، وهو ما قد يشير إلى ضعف الطلب أو محدودية الترويج لها.

أما لدى بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)، فقد سجل أعلى طلب على مرابحة الإنتاج الفلاحي بـ 6.2، تليها مرابحة وسائل النقل بـ 5.6، ثم مرابحة المواد الأولية بـ 4.2 ومرابحة الأشغال بـ 3.6. ويُلاحظ أن هذه المنتجات ترتبط بقطاعات الإنتاج والخدمات، خصوصاً القطاع الفلاحي الذي يُعد مجالاً رئيسياً لنشاط البنك، مما يعكس نجاح BADR في موازنة عروضه التمويلية مع طبيعة زبائنه من الفلاحين والمهنيين.

كما يلاحظ وجود توازن نسبي في توزيع الطلب على المنتجات في BADR، دون هيمنة منتج واحد على باقي الصيغ، وهو ما يدل على نجاح البنك في خلق تنوع حقيقي في الطلب. بينما يظهر في BEA اعتماد أكبر على منتج أو منتجين رئيسيين، مما قد يعكس محدودية في التنوع العملي للمنتجات من جهة، أو ضعف الترويج للبدائل الأخرى من جهة ثانية.

بناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن BADR يتمتع بقدرة أكبر على الاستجابة لاحتياجات السوق المستهدفة عبر عروض أكثر تخصصاً وتوزيعاً متوازناً للطلب، في حين يحتاج BEA إلى مراجعة استراتيجيته التسويقية وتوسيع مجالات استخدام منتجاته الإسلامية بما يضمن جذب شرائح أوسع من الزبائن.

#### 4 . تحليل تطور حجم التمويلات الإسلامية السنوية في البنكين

تعكس البيانات المتعلقة بحجم التمويلات الإسلامية لدى كل من بنك الجزائر الخارجي (BEA) وبنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) تبايناً واضحاً في الأداء بين السنوات، من حيث القيمة وعدد الملفات، ما يعكس اختلافاً في الاستراتيجية المعتمدة وطبيعة الطلب على المنتجات الإسلامية في كل بنك.

أولاً: بنك الجزائر الخارجي (BEA)

في سنة 2023، بلغت التمويلات الإسلامية 10.738.709,99 دج موزعة على 19 ملفاً، ما يشير إلى تمويل عمليات متوسطة الحجم ضمن سياسة انتشار أوسع.

في سنة 2024، ارتفع حجم التمويل إلى 26.803.500,07 دج، رغم انخفاض عدد الملفات إلى 10 فقط، مما يدل على انتقال البنك إلى تمويل ملفات ذات مبالغ أكبر، ربما لفائدة مؤسسات أو مشاريع أكبر حجماً.

ثانياً: بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR)

في 2022، بلغ حجم التمويل 20.785.500,08 دج عبر 8 ملفات.

ثم عرف انخفاضاً في 2023 إلى 11.632.536,74 دج رغم ارتفاع عدد الملفات إلى 15، مما يشير إلى توجه نحو تمويلات أصغر حجماً وأكثر انتشاراً.

في 2024، سجل البنك أعلى تمويل له خلال الفترة، حيث بلغ 29.500.633,12 دج لـ 18 ملفاً، ما يعكس ذروة النشاط التمويلي.

## 5. تحليل حجم الإيداعات الإسلامية وعدد الحسابات في البنكين

تشير البيانات إلى وجود تفاوت ملحوظ بين بنك الجزائر الخارجي (BEA) وبنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) من حيث عدد الحسابات الإسلامية ومبالغ الإيداعات المسجلة، ما يعكس اختلافًا في التوجهات الاستراتيجية والانتشار الجغرافي لكل بنك.

فقد بلغ إجمالي عدد الحسابات الإسلامية لدى BEA حوالي 385 حسابًا، موزعة على الحسابات الشخصية، التجارية، التوفير، والاستثمار، بإجمالي إيداع يقارب 70.2 مليون دج. ويُلاحظ أن حسابات التوفير الإسلامية هي الأكثر عددًا، تليها الحسابات الشخصية، في حين بقيت الحسابات الاستثمارية محدودة من حيث العدد والقيمة، ما قد يشير إلى ضعف الإقبال أو إلى نقص الترويج لهذا النوع من الحسابات.

أما بنك BADR، فقد أظهر أداءً أقوى، حيث بلغ إجمالي عدد الحسابات الإسلامية المفتوحة حوالي 750 حسابًا، بإجمالي إيداع يقدر بـ 127.16 مليون دج، وهو ما يفوق بنك BEA بأكثر من 80% من حيث القيمة. ويتضح من توزيع الحسابات أن دفتر التوفير الإسلامي ودفتر الادخار الاستثماري يحتلان موقع الصدارة من حيث العدد والقيمة، مما يدل على قدرة البنك على جذب شريحة واسعة من العملاء الباحثين عن حلول ادخارية واستثمارية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

كما أن عددًا معتبرًا من الحسابات موجه للأطفال (دفتر توفير أشبال)، وهو ما يعكس سياسة توعوية مالية من طرف BADR تستهدف ترسيخ ثقافة الادخار المبكر ضمن إطار إسلامي. من جهة أخرى، ساهم إدراج حسابات فلاحية واستثمارية متخصصة في تعزيز موقع البنك في الأوساط الريفية والفلاحية.

في المقابل، يظهر BEA تركيزًا أكبر على الحسابات الفردية والتوفير، مع حضور ضعيف نسبيًا في الحسابات التجارية والاستثمارية، مما قد يُفسر بعدم توسع البنك بعد في هذا المجال، أو ضعف الترويج للمنتجات الاستثمارية الإسلامية المتاحة لديه.

**خلاصة الفصل :**

من خلال نتائج الدراسة الميدانية وبعد تحليل البيانات والمعطيات المستخرجة من الشباك الإسلامي لكل من بنك الجزائر الخارجي وبنك الفلاحة والتنمية الريفية، تبين أن النوافذ الإسلامية تمثل توجهاً ضرورياً لتطوير البنوك العمومية الجزائرية، حيث أظهرت النتائج وجود طلب حقيقي ومتزايد على هذا النوع من الخدمات سواء من طرف المتعاملين أو حتى من العاملين ضمن هذه النوافذ. كما أنّ التجربة التطبيقية لا تزال في مراحلها الأولى وتعاني من بعض التحديات على مستوى التثقيف والتعميم، وهو ما يجعل الدراسة في هذا المجال متواضعة نسبياً، خاصة وأن النشاط المصرفي الإسلامي ما زال حديث النشأة في إطار البنوك العمومية. ومع ذلك، فإن التوجهات الحالية والمؤشرات الميدانية توحى بإمكانية تطور هذا النموذج المصرفي في المستقبل القريب، مما يعزز مكانته كخيار استراتيجي واعد ضمن النظام المالي الجزائري

الخاتمة

## الخاتمة

في ضوء الدراسة الميدانية التي تناولت النوافذ الإسلامية ببنك الجزائر الخارجي وبنك الفلاحة والتنمية الريفية، تبين أن الصيرفة الإسلامية عبر هذه النوافذ تمثل خياراً استراتيجياً لتطوير القطاع المصرفي العمومي في الجزائر. فقد أظهرت النتائج أن هناك إقبلاً متزايداً من المتعاملين على هذه الخدمات، وهو ما يعكس الوعي المتصاعد لدى شريحة واسعة من المجتمع بأهمية التعاملات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، خاصة في ظل محدودية البنوك الإسلامية المستقلة وغيابها عن كثير من المناطق.

كما كشفت الدراسة أن النوافذ الإسلامية ساهمت، ولو بشكل جزئي، في سد هذا الفراغ، من خلال تقديم صيغ تمويل متنوعة ومتوافقة مع الضوابط الشرعية، غير أن تباين العروض بين البنكين المدروسين يدل على وجود تفاوت في الرؤية الاستراتيجية، ومدى جاهزية كل بنك في تبني هذا النموذج المصرفي.

ورغم الجهود المبذولة، لا تزال تجربة النوافذ الإسلامية في بداياتها، وتواجه عدة تحديات تتعلق بالتكوين، والرقابة الشرعية، وتوسيع دائرة المنتجات والخدمات، ما يفرض الحاجة إلى إصلاحات هيكلية ورؤية أوضح من قبل البنوك العمومية، ترقى بهذه النوافذ من مجرد تجربة تجريبية إلى نموذج متكامل يحقق أهداف الشمول المالي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

## 1. اختبار الفرضيات

من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية والتحليل المعمق لمختلف المؤشرات، تم التوصل إلى ما يلي :

## الفرضية الأولى:

تؤكد نتائج الدراسة صحة هذه الفرضية، حيث بينت البيانات التي تم جمعها من البنك الوطني الجزائري وبنك الفلاحة والتنمية الريفية أن النوافذ الإسلامية تركز فعلاً على عقود تمويل تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، مثل المرابحة، والإجارة، والمشاركة، متجنباً آليات التمويل الربوية المعتمدة على الفائدة. وهو ما يعكس الالتزام بالمبادئ الشرعية في الوساطة المالية.

## الفرضية الثانية:

تم تأكيد هذه الفرضية من خلال المعطيات الميدانية التي أبرزت اعتماد الناقدتين الإسلاميتين على صيغ تمويل محددة، خاصة المرابحة والإجارة، كونهما الأكثر استعمالاً وسهولة في التطبيق. وقد أشارت الدراسة إلى أن هذه الصيغ تمثل النسبة الأكبر من العمليات التمويلية في كلا البنكين، مقارنة بباقي الصيغ كالأستصناع أو المشاركة.

## الفرضية الثالثة:

تعتبر هذه الفرضية صحيحة، إذ أظهرت الأرقام المتعلقة بحجم التمويلات السنوية وعدد الملفات في كلا البنكين نموًا ملحوظًا خلال فترة الدراسة، لا سيما في السنوات 2023 و2024. هذا التوسع يعكس اهتمام المتعاملين المتزايد بالخدمات الإسلامية، ويُعدّ مؤشرًا على نجاح التجربة وفاعلية النوافذ الإسلامية في الاستجابة للطلب المتزايد على التمويل المتوافق مع الشريعة.

## 2. النتائج

أسفرت الدراسة الميدانية حول النوافذ الإسلامية ببنك الجزائر الخارجي وبنك الفلاحة والتنمية الريفية عن مجموعة من النتائج الهامة، نوجزها فيما يلي:

1. تُعد تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية محل الدراسة خطوة متقدمة نحو تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، من خلال تقديم مجموعة من المنتجات التمويلية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، أبرزها المرابحة والإجارة والسلم.
2. سجل بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) تنوعًا أكبر في صيغ التمويل الإسلامية مقارنة ببنك الجزائر الخارجي (BEA)، مما انعكس على حجم الطلب وتوزيع المنتجات.
3. تبين وجود إقبال متفاوت على المنتجات التمويلية الإسلامية، حيث أظهرت البيانات أن منتج المرابحة يحتل الصدارة في كلا البنكين، سواء من حيث الطلب أو حجم التمويلات الممنوحة.
4. عرفت التمويلات السنوية الإسلامية نموًا متفاوتًا في كل من البنكين، وهو ما يعكس تأثير العوامل الاقتصادية والظروف التنظيمية.
5. أظهرت البيانات أن حسابات التوفير والاستثمار الإسلامية تحظى باهتمام واسع لدى الزبائن، مما يدل على تنامي الوعي بمبادئ الصيرفة الإسلامية لدى فئات متعددة من المجتمع.
6. تعاني النوافذ الإسلامية من ضعف الترويج والتسويق، ومحدودية التكوين المتخصص للموظفين، مما يؤثر على فعالية هذه النوافذ في تحقيق أهدافها التنموية.

### 3. التوصيات

استنادًا إلى النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة توسيع شبكة النوافذ الإسلامية لتشمل أكبر عدد ممكن من وكالات البنوك العمومية، خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة.

2. العمل على تنويع المنتجات التمويلية الإسلامية لتلبية مختلف احتياجات المتعاملين، مع دراسة جدوى إدراج صيغ تمويلية جديدة كالمضاربة والمشاركة.
3. اعتماد خطة تسويقية فعالة لتعريف الجمهور الواسع بخدمات النوافذ الإسلامية ومزاياها مقارنة بالتمويل التقليدي.
4. تعزيز التكوين المتخصص لموظفي النوافذ الإسلامية لضمان كفاءة الخدمة ورفع مستوى الثقة لدى المتعاملين.
5. تشجيع التنسيق بين البنوك العمومية والهيئات الشرعية والرقابية لضمان مطابقة المنتجات الإسلامية لأحكام الشريعة بشكل واضح ودقيق.
6. ضرورة تطوير آليات رقمية لتسيير العمليات المصرفية الإسلامية وتسهيل ولوج المتعاملين إلى الخدمات دون تعقيدات إدارية.

#### 4. آفاق الدراسة

- تفتح هذه الدراسة المجال أمام مجموعة من الأبحاث المستقبلية التي يمكن أن تسهم في تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، من أبرزها:
- دراسة مقارنة بين أداء النوافذ الإسلامية والبنوك الإسلامية المستقلة (كبنك البركة وبنك السلام) من حيث الحجم، الكفاءة، والاستجابة لحاجات السوق.
- تقييم الأثر الاقتصادي للنوافذ الإسلامية على الشمول المالي وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تحليل درجة التزام النوافذ الإسلامية بالضوابط الشرعية ومدى استقلالية الهيئات الرقابية الشرعية داخل البنوك العمومية.

بحث سبل إدماج التكنولوجيا المالية (FinTech) في تسيير النوافذ الإسلامية، بما يواكب التحولات الرقمية العالمية في القطاع المصرفي.

# قائمة المراجع

## أولاً: المراجع باللغة العربية

- إسماعيل محمد هاشم، مذكرات في النقود والبنوك، دار النهضة العربية، القاهرة، 1969.
- بوضياف سارة، بوضياف عبد المالك، "التمويل الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد الثالث، العدد الأول، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2018.
- الشافعي محمد زكي، مقدمة في النقود والبنوك، دار النهضة العربية، بيروت، 1982.
- السرطاوي فؤاد، التمويل الإسلامي ودور القطاع، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 1999.
- سعود عبد العزيز، البنوك التجارية والبنوك الإسلامية ودورها في التنمية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2014.
- صندالي صليحة، تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2022.
- طهرواي أسماء، "تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية: الواقع والتحديات"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، مخبر MECAS، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، المجلد 05، العدد 02، 2023.
- عبد الرزاق قاضي، "دور البنوك التجارية في تمويل التنمية الاقتصادية"، المجلة الاقتصادية، المجلد 02، العدد 01، 2022.
- عبد المجيد قدي، بوزيد عصام، "التمويل الإسلامي في الاقتصاد: المفهوم والمبادئ"، مداخلة في الملتقى الدولي حول الأزمة المالية الراهنة، المركز الجامعي خميس مليانة، 2009.

قحف منظر، مفهوم التمويل الإسلامي: تحليل فقهي واقتصادي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 1991، الطبعة الأولى.

قمومية سفيان، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل إلى المصرفية الإسلامية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3.

ملالة إيمان، "التمويل الإسلامي الأصغر في السودان: تجربة بنك فيصل الإسلامي"، مجلة جامعة برج بوعريريج، المجلد 04، العدد 02، 2021.

"دراسة تجربة النافذة الإسلامية في بنك الإسكان للتجارة والتمويل (الجزائر)"، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، العدد 07، 2023.

الموقع الرسمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية.

الموقع الرسمي لبنك الجزائر الخارجي.

### ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

Abdalla, Fatma Farid (2021), An Investigation into the Compatibility of Islamic Banking with Conventional Banks: A Study of Two Commercial Banks in Nairobi City.

Benbaibeche, Selmane (2024), Adopting Islamic Windows within

Traditional Banks as a Means of Transition towards Islamic Banking in Malaysia: Analysis of Malayan Banking Berhad's Experience.

Hasan, Arief Ichwanul and Risfandy, Tastaftiyan (2021), Islamic Banks' Stability: Full-Fledged vs Islamic Windows .

# الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

رقم: 55

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

### شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المنضم إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمة بنك الجزائر رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: بنك الجزائر الخارجي
- وبعد مراجعة الملف المذكور أعلاه من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بتاريخ 15 رمضان 1442 هـ الموافق 27 أبريل 2021 وهو ملف يتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، فإن الهيئة تقرر إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

28 أبريل 2021

الحساب الجاري الإسلامي

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى  
يؤيد أنه مطابق



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذلك قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
المجلس الإسلامي الأعلى

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

الرئيس

رقم : 53

### شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: بنك الجزائر الخارجي
- وبعد مراجعة الملف المذكور أعلاه من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بتاريخ 15 رمضان 1442 هـ الموافق 27 أبريل 2021 وهو ملف يتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للناشطة الإسلامية، فإن الهيئة تقرر إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

28 أبريل 2021

حساب وديعة استثمارية مطلق (أفراد/شركات)

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى  
بوعبدالله خياط الله



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذلك قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.



# بنك الفلاحة و التنمية الريفية Banque de l'Agriculture et du développement rural

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس

رقم: 79

## الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
  - بناء على نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولتسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولتسيما في مادتها الثانية.
  - بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف:
- بنك الفلاحة والتنمية الريفية**
- وبعد مراجعة الملف المذكور أعلاه من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بتاريخ 18 صفر 1442 هـ الموافق 29 سبتمبر 2020 وهو ملف يتضمن اتفاقيات العقود والإجراءات العملية والتنظيمية لتنافذ الصناعة، فإن الهيئة تقر إصدار شهادة المطابقة الشرعية لـ:

05 صفر 1442

أبو عبد الله محمد بن عبد الله



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة لتسيير الصناعة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات الرضعية المختصة.



www.badrbanque.dz

BADR ITISSAL  
223 989 021



contact@badr.dz